الخميس 12 كانون الثاني 2023
العدد 4822 السنة السابعة عشرة
Jeudi 12 Janvier 2023 no 4822 17ème année

20 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ذاكرة

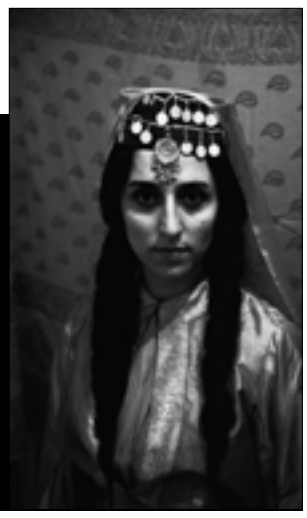

«يابيتاً لنا» في زقاق البلاط **شاهد على طفولة فيروز وأحلامها الأولى**

18

قاضيان فرنسيان وخبير جنائي لمتابعة ملف تفجير المرفأ [3]

ميقاتي ينصب «كميناً» حكومياً جديداً [2]

رحيل

كاتب الجمهورية الثانية

برحيل الرئيس حسين الحسيني، فقدت المؤسسة الشيعية السياسية ركناً من حصاد مشروع الإمام موسى الصدر. وهو مثّل، خلال عقد من الزمن، دوراً يعكس الترقّي السياسي والاجتماعي لقيادات شيعية كانت خارج الاصطفاف الذي قام عليه الإقطاع الشيعي في لبنان. ومع أن اسمه برز بقوة خلال إعداد اتفاق الطائف، إلا أنه حاول إدارة التحوّل في نظرة الشيعة الى الدولة، مقترحاً طريقة خاصة لإدارة المجلس النيابي وعقد التحالفات والتواصل، ما لا يسقط من حساب «الشركاء في الوطن» حنينهم الى ميثاق الـ 1943. لكن نظرته الى لبنان ما بعد الطائف لم تطابق برنامج سوريا والسعودية، ما دفعه عملياً خارج دائرة القرار والتأثير... الى أن صار أشبه بالحكيم الذي يلجأ إليه كثيرون في معرض تفسير الدستور. رحل الرئيس الحسيني في لحظة يعيش فيها لبنان عوارض الانتقال الى جمهورية ثالثة لا نعرف إن كانت لن تمرّ بحرب أهلية، لطالما كان الراحل يحذّر من نارها الخامدة.

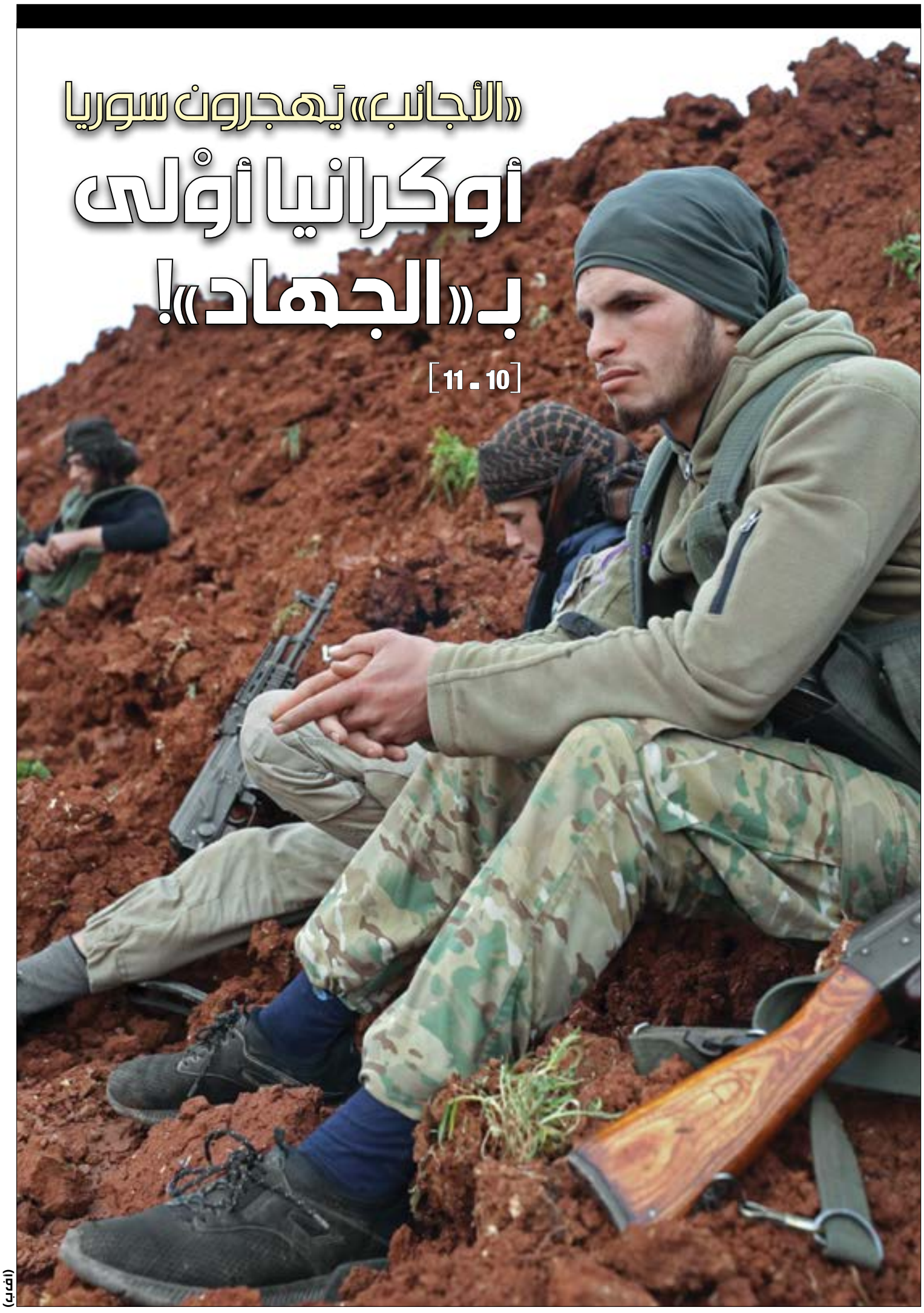

«الأجانب» يهجرون سوريا
أوكرانيا أوْلى بـ«الجهاد»!

[10 ـ 11]

(أ ف ب)

قضية اليوم

قرار تحديد موعد الجلسة ينتظر الاجوبة وموقف حزب الله

ميقاتي ينصب «كميناً» حكومياً جديداً

على وقع الحرب الدائرة بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بَري من جهة، والتيار الوطني الحر من جهة أخرى بشأن آلية تمويل سلفة الكهرباء، نصب ميقاتي كميناً حكومياً جديداً بحجة أن السلفة لا بدّ أن تمُرّ بجلسة لمجلس الوزراء، وهو ما يعارضه التيار بشدّة. وحتى يوم أمس، واصل ميقاتي مساعيه لتأمين نصاب وزاري يسمح له بالدعوة إلى الجلسة، ولا سيما مع قيادة حزب الله التي لم تبلغه بموقفها النهائي من المشاركة

> **ميقاتي: ساعقد الجلسة ولن اسأل عمن يمكن ان يحضر او يتغيب**

أو عدمها، علماً أن حضور وزراء الحزب جلسة الخامس من كانون الأول الماضي أدى إلى ارتدادات كبيرة هزّت العلاقة بينه وبين التيار الوطني الحر.

ورغم علم رئيس الحكومة أنه من دون مشاركة الحزب لا يمكن لنصاب الجلسة أن يتأمّن، قال في حديث صحافي: «لن أسأل من يمكن أن يحضر الجلسة أو يتغيب عن حضورها، بل سأعقدها. تشاورت مع البعض في هذا الخصوص، وليتحمل جميع الوزراء مسؤولياتهم»، مشيراً إلى أنه «ليس هناك إمكانية لإعطاء سلفة لمؤسسة كهرباء لبنان إلا بمرسوم من مجلس الوزراء، ولا يمكن التصرف بعكس ما ينصّ عليه قانون المحاسبة العمومية. لذلك، سنُعقد جلسة لمجلس الوزراء. وبعدما استُكمل وضع مشروع جدول أعمالها، إلا أنها ستتأخر إلى مطلع الأسبوع المقبل، لاعتبارات اجتماعية استجدّت في الساعات الماضية وحتّمت الإرجاء».

(دالاتي ونهرا)

وبينما كانَ الحزب يفضّل إيجاد صيغة لإصدار المرسوم بالتشاور مع التيار الوطني الحر لتفادي انفجار الخلاف السياسي وتوتير الجو الطائفي في البلد، بسبب الموقف المسيحي العام الرافض للجلسة، لا يزال ميقاتي يرفض إصدار القرارات الضرورية عبر توقيع مراسيم جوالة (أي من دون اجتماع مجلس الوزراء) مذيلة بتوقيع الـ 24 وزيراً باعتبار أن المادة الدستورية توكل إلى مجلس الوزراء، وليس إلى رئيسه وحده تولي صلاحيات الرئاسة عند الشغور، ما يعني أن ينوب جميع الوزراء بالتوقيع نيابة عن رئيس الجمهورية، كما اقترح التيار الوطني الحر.

وفي هذا السياق، قالت مصادر مطلعة إن ميقاتي يمارس ضغطاً على وزير الاقتصاد أمين سلام للحضور، وإن الأخير على الأرجح سيشارك في الجلسة، بينما نفت المصادر ما يتردد عن مشاركة وزير السياحة وليد نصار، مشيرة إلى أن ميقاتي يحاول الالتفاف على المواد الدستورية، وقد أرسل جدول الأعمال إلى الوزراء باعتباره طرحاً قابلاً للتشاور.

ويتألف جدول الأعمال من 8 بنود أساسية، أبرزها إقرار سلفة خزينة لاستيراد الفيول لإنتاج الكهرباء، والاتفاق مع الحكومة العراقية على مشروع تجديد العقد بين لبنان والعراق على استيراد الفيول العراقي، ومشروع قانون لترقية الضباط في الأسلاك العسكرية والأمنية، وإقرار مرسوم توقيع مشروع تعاون بين لبنان والبنك الدولي للحصول على قرض استجابة لبنان لجائحة كوفيد 19، وتعديل احتساب أسعار المتر المربع في الأملاك البحرية، وتمديد عقد صيانة وتشغيل مطمر الناعمة، واستفادة المتعاقدين في المدارس والثانويات والمعاهد من بدل نقل يومي عن ثلاثة أيام أسبوعياً، إضافة إلى إصدار مراسيم تتعلق بصرف مساعدات اجتماعية في القطاع الصحي، وقبول إنهاء خدمات موظفين في إدارات الدولة. (الأخبار)

تقرير

قاضيان فرنسيان وخبير جنائي لمتابعة ملف المرفأ

ميسم رزق

المُراسلات؛ الشراكة القضائية ومخالفة الأصول؛ الخلفيات والتداعيات... كلّها، وغيرها، عبارات شغلَت بيروت في معرض مواكبة التحقيقات الأوروبية في ملف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، والوفود الغربية التي بدأت تحطّ في البلاد. تعدّدت التعابير والمشهد واحد: لبنان السياسي والقضائي بات خاضعاً لوصاية جديدة ترتدي عباءة قضائية. صحيح أن النقاش القائم لا يزال متأثراً بفوضى عمل القضاء والمسؤولين اللبنانيين، ما يفتح الباب أمام الخارج للتدخل كيفما يشاء، إلا أن رغبة الخارج بتجاوز كل الحدود والسعي الى الإمساك بكل الملفات القضائية العالقة يثيران الشبهات، بعدما تبيّن أن «الغزوة» القضائية الأوروبية ستتجاوز ما له علاقة بتبييض الأموال وعمليات الاختلاس، وأن هناك إصراراً غربياً على الدخول إلى ملف التحقيقات في جريمة تفجير مرفأ بيروت عبر «معبر» القضاء أيضاً.

يوم أمس، تأكّد للجهات الرسمية، السياسية والقضائية، وصول مراسلة فرنسية تطلب لقاء المعنيين بالملف للاستفسار عن معلومات تتعلق بالتحقيق الذي تولاه المحقق العدلي القاضي طارق البيطار. وعلمت «الأخبار» أن المراسلة التي وصلت أمس من وزارة الخارجية إلى وزارة العدل، تتحدث عن زيارة لقاضيين فرنسيين (عَلم أن أحدهما يدعى نيكولا أوبرتين)، مع احتمال أن ينضمّ إليهما خبير جنائي من الشرطة الفرنسية. وتطلب المراسلة تحديد موعد للزوار الأجانب في 24 الجاري للقاء المحامي العام التمييزي صبوح سليمان المكلف من النيابة العامة الإشراف على ملف التحقيقات في المرفأ، للاطلاع على وثائق التحقيق اللبناني.

وفيما بُرّرت إشارة الوفد الفرنسي ملف المرفأ بـ«وجود تحقيق موازٍ تجريه باريس بسبب تضرّر مواطنَين فرنسيين في التفجير»، قالت مصادر العدلية إن «البيطار

> **لا وجود لقاض يتعاون في الملف بسبب كف يد البيطار وعدم تعيين الرديف**

الذي سبق أن رفض التجاوب مع طلب الفرنسيين الكشف عن التحقيقات لن يكون قادراً على الاجتماع بهم، بسبب وجود دعاوى ضده أدّت إلى كفّ يده عن التحقيقات، وفي ظل فشل مجلس القضاء الأعلى في إيجاد الحلول القانونية لقضية المرفأ، أو تعيين محقق عدلي رديف بعد رفض رئيسه القاضي سهيل عبود تعيين القاضية سمرندا نصار بحجة انتمائها السياسي إلى التيار الوطني الحر. وبالتالي، ليس هناك قاض آخر يستطيع أن يتعاون مع الوفد». فضلاً عن أن «القانون اللبناني يمنع الكشف عن أي معلومات سرية خاصة بالتحقيق. وحتى لو أرادت الجهات الأوروبية المساعدة، ففي إمكانها أن تزوّد القضاء اللبناني بمعطيات ووثائق ومعلومات وما من مسوّغ يخوّلها أو يسمح لها بالاطلاع على مجريات التحقيق القضائي اللبناني».

وفي هذا السياق، زار الوفد القضائي الألماني أمس محكمة التمييز في قصر العدل، والتقى القاضي غسان عويدیات وقضاة آخرين، لاستكمال التحقيقات في قضايا الفساد وتبييض الأموال المتّهم بها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وآخرون. وأثناء الزيارة، عقد وزير العدل، هنري خوري، مؤتمراً صحافياً في الوزارة لمناقشة الأطر القانونية للتعاون القضائي الدولي مع القضاء اللبناني، في ظل الصورة الفاقعة لعجز القضاء اللبناني وسطوة الخارج عليه والمجاهرة بالتدخل الأوروبي بحجة «لجم الفساد».

ولم تمُر زيارة الوفد بسلاسة، إذ أعقبها سجال حاد بعدما رفض النائب العام الاستئنافي، زياد أبو حيدر، طلب عويدات تكليف محام عام استئنافي لإطلاع الوفد القضائي على ملف حاكم مصرف لبنان، وأقفل هاتفه وغادر قصر العدل. لكن سرعان ما حلّ السجال سريعاً بتراجع أبو حيدر وتكليف القاضي رجا حاموش تسهيل مهمة الوفد الأوروبي.

إلى ذلك، عَلم أن الوفد القضائي الآتي من لوكسمبورغ سيصل إلى بيروت في 16 الجاري، وسيجري تحقيقاته على مدى 4 أيام فقط بالتعاون مع النيابة العامة التمييزية.

تقرير

فخّ الكهرباء: صراع سياسي وسط أسوأ الأزمات

الفخّ الذي نُصب على خلفية بواخر الفيول، قد يكون من أخبث ما شهدته الألاعيب السياسية المحلية. فقد جرى استغلال الاتفاق على رفع تعرفة الكهرباء مقابل زيادة التغذية بالتيار الكهربائي إلى 10 ساعات يومياً، في الصراعات المحلية التافهة على السلطة. فالمقيمون في لبنان يعانون من شدّة وطأة الأزمة التي دفعت بهم إلى تخصيص جزء كبير من ميزانياتهم لتسديد فواتير مولدات الأحياء. ثم تتذكّر قوى السلطة أن هناك قوانين يجب احترامها لتأمين الفيول اللازم لتشغيل معامل مؤسسة كهرباء لبنان

رلى إبراهيم

بعدما تراكمت على الخزينة غرامات بقيمة 800 ألف دولار، ظهرت حقيقة الفخّ الذي نصبه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بالتعاون مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ومع وزير الطاقة وليد فياض ومع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ومع وزير المال يوسف الخليل، على تطبيق القرار القاضي بزيادة التعرفة إلى 27 سنتاً لكل كيلواط مقابل زيادة عدد ساعات التغذية، وأن تجرى مناقصات لاستقدام الفيول والمازوت اللازمين للمعامل. واتفق أيضاً على توقيع عقود الفيول والمازوت وتغطية الاعتمادات اللازمة لتمويل ثمن الشحنات، بموافقة استثنائية لمنح مؤسسة كهرباء سلفة خزينة بقيمة المبالغ المطلوبة. وبالفعل، صدرت هذه الموافقة الاستثنائية موقّعة من ميقاتي في 2022/12/23. إلا أن الخليل رفض الأمر، باعتبار أن سلفة الخزينة تحتاج إلى مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء. والخليل قال في مجالسه «فليراجعوا الرئيس برّي».

هكذا اتضح الفخّ. فميقاتي نفسه قبل أن تصل بواخر الفيول إلى لبنان، عقدت سلسلة اجتماعات. بخلاصتها، اتفق رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ومع وزير الطاقة وليد فياض ومع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ومع وزير المال يوسف الخليل، على تطبيق القرار القاضي بزيادة التعرفة إلى 27 سنتاً لكل كيلواط مقابل زيادة عدد ساعات التغذية، وأن تجرى مناقصات لاستقدام الفيول والمازوت اللازمين للمعامل. واتفق أيضاً على توقيع عقود الفيول والمازوت وتغطية الاعتمادات اللازمة لتمويل ثمن الشحنات، بموافقة استثنائية لمنح مؤسسة كهرباء سلفة خزينة بقيمة المبالغ المطلوبة. وبالفعل، صدرت هذه الموافقة الاستثنائية موقّعة من ميقاتي في 2022/12/23. إلا أن الخليل رفض الأمر، باعتبار أن سلفة الخزينة تحتاج إلى مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء. والخليل قال في مجالسه «فليراجعوا الرئيس برّي».

هكذا اتضح الفخّ. فميقاتي نفسه تراجع عن الوثيقة التي وقّعها من أجل استدراج التيار الوطني الحرّ للموافقة على انعقاد مجلس الوزراء، وهو الأمر الذي يرفضه التيار. لكن التيار بات محاصراً في هذا الفخّ، إذ إن عقود الفيول سبق أن وقّعت بالاستناد إلى «وعود» ميقاتي التي ترجمت بوثيقة يسهل لحس التوقيع الملزَم عليها. فالبواخر سبق أن وصلت وبات يترتّب عليها غرامات عدم التفريغ التي بلغت 800 ألف دولار، وهي تزيد يومياً بقيمة 18 ألف دولار على كل باخرة.

> **أصدر رئيس الحكومة موافقة استثنائية لسلفة الخزينة ثم تخلّى عن توقيعه**

تأكّد الفخ بتصريح من ميقاتي بواخر مُحمّلة بالفيول والمازوت تنتظر التفريغ وبدء إنتاج الكهرباء. وبدلاً من زيادة في ساعات التغذية، تُرجمت هذه النكايات بحرمان الأسر من نحو 5 ساعات كهرباء؛ منها ساعة ونصف ساعة كانوا سيحصلون عليها بواسطة العقد الموقّع مع العراق والذي بات بحاجة إلى تجديد. وانعكس الأمر في جلسة لجنة الأشغال والطاقة، حيث بدا النوّاب الحاضرون في حالة تشتّت، ولا سيما كتلة الوفاء للمقاومة. فقد اقترح النائب حسين جشي إيجاد حلّ «من خارج عقد جلسة وزارية بما أن ثمة مكوّناً رئيسياً مؤلفاً من كتلتَي التيار والقوات اللبنانية يقف ضدها». أما النائب حسين الحاج حسن، فقد حصر مداخلته بالحديث عن موضوع زيادة التعرفة، مؤكداً ضرورة مرور هذا الإجراء بمجلس الوزراء، واعترض على ما قيل حول قطع الكهرباء عن المناطق التي تظهر عدم التزام المقيمين بتسديد الفواتير. أما نواب القوات اللبنانية، فاكتفوا بالقول إن «الهجوم السياسي على الوزير وليد فياض وتحميله مسؤولية غرامات البواخر، والثانية الوقوف مع التيار في معارضة عقد جلسة وزارية وحلّ المشكلة بواسطة مرسوم صادر عن الوزراء المعنيين. والملاحظ أن ممثل ميقاتي في الجلسة، الوزير السابق نقولا نحّاس، ركّز على أن الموافقة الاستثنائية مشروطة بطلب مؤسسة كهرباء لبنان السلفة وتعهدها بإعادة الأموال. مثله، تقدّم النائب علي حسن خليل بفتوى تقول إنه لا يعارض الموافقة الاستثنائية، ولكنها لا تغني عن المرسوم والقرار الذي يفترض أن يوقّع عليه مجلس الوزراء بالنيابة عن رئيس الجمهورية.

اكتمل نصاب الذين يلومون وزير الطاقة من دون تحميل رئيس الحكومة أي مسؤولية، بمداخلة من رئيس هيئة الشراء العام جان العلية. إذ تلا الأخير تقريراً حول شوائب مناقصة بواخر الفيول ودفتر الشروط، فردّ وزير الطاقة بتذكيره بتأجيل المناقصة أسبوعاً كاملاً نتيجة التعديلات التي طلبها العلية نفسه. عندها توجّه رئيس اللجنة سجيع عطية للعلية بالسؤال عما حال دون تقديم هذه الملاحظات خلال مدة الـ 10 أيام المتاحة ما بين التلزيم المؤقت والنهائي، فأجاب بأن الأمر ليس من صلاحياته.

المشكلة هنا لا تعود متعلقة بانعقاد جلسة مجلس الوزراء، بل بالمدى الذي بلغه هذا الصراع السياسي، في حين أنه كان يمكن معالجة كل هذا الأمر من خلال فتح اعتماد. وفتح الاعتماد ليس بالضرورة أن يكون مغطّى مالياً بكامله، لكن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة كان أول من حفر الفخّ وطلب أن يكون المبلغ كله موجوداً مسبقاً ولو أن التسديد بعد ستة أشهر.

علم وخبر

باريس مستعجلة

أبلغ مسؤولون فرنسيون مرجعيات لبنانيّة أنّ بلادهم لن تسمح بإطالة أمد الفراغ الرئاسي وأنه من غير الممكن إرجاء بتّ هذا الملف إلى الصيف المقبل.

وقاحة الألمان

خلال لقاء جمع وزير الزراعة عباس الحاج حسن بالسفير الألماني في بيروت أندرياس كيندل، أشار الأخير إلى أن لدى السفارة حوالي عشرة ملايين دولار لمشاريع سيتم منحها للمنظمات والجمعيات غير الحكومية، ولن تحصل الدولة على قرش منها.

خبّروا عن كرم مخزومي!

حرص النائب فؤاد مخزومي على إشاعة خبر «دعمه» لرحلة البطريرك بشارة الراعي إلى لندن لحضور حفل تخرج ابنة مستشار البطريرك وليد غياض، عبر وضع طائرة خاصة بتصرف الراعي، وتكفّله بتكاليف الحجز الفندقي.

معوّض يبحث عن مخرج

يكثّف النائب ميشال معوّض اجتماعاته مع عدد من القيادات السياسيّة ورؤساء الأحزاب بحثاً عن مخرج لائق لانسحابه من معركة الانتخابات الرئاسيّة، والخروج بأقل الخسائر الممكنة، بعدما تبلّغ صراحةً بأن الجميع سينفضّ يده منه قريباً.

عتب قواتي على الرياض

يؤكد مطّلعون أن العلاقة بين السعودية والقوات اللبنانية ليست في أحسن أحوالها، وأن رئيس القوات سمير جعجع أبدى انزعاجه من تمرير رسائل سعودية «ناعمة» إلى رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. كما عبّر جعجع الذي تواصل مع مسؤولين سعوديين من بينهم نزار العلولا وخالد الحميدان، عن انزعاجه من اللقاء الذي جمع باسيل ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط، وطُرح فيه اسم بيار الضاهر كمرشح للرئاسة. وتشير معلومات إلى إمكان أن يزور النائبان بيار أبو عاصي وملحم رياشي الرياض قريباً لمناقشة هذا الأمر مع المسؤولين في المملكة.

المشنوق «يُحمّس» كرامي

يتردّد أن الوزير السابق نهاد المشنوق حمّس النائب فيصل كرامي على الظهور الإعلامي بعد قبول المجلس الدستوري طعنه وإعلان فوزه بمقعد نيابي عن طرابلس. ويؤكد متابعون أن المشنوق ساهم في تغطية نفقات مقابلة كرامي في قناة «ام تي في»، «جكارة» برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. كذلك يتردّد أنه للهدف نفسه، قدّم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل مساعدة قانونية لكرامي عبر فريق استشاري أعدّ الطعن المقدّم إلى المجلس الدستوري.

رحيل

حسين الحسيني
آخر رجالات جمهورية الدولة

نقولا ناصيف

الرئيسان فؤاد شهاب وحسين الحسيني، كل في زمانه وفي تاريخه المختلف، أعطتهما الحياة من صنعها ما شاءاه. لكن ثمة ما لا تعطيه الحياة بل البشر لفعل يُدان به القدر. مات شهاب قبل ان يبصر الدولة التي بناها تتداعى تدريجاً عشية الحرب الأهلية، فرقد كأنه يبيت في جذورها. رحيل الحسيني البارحة كان أكثر ايلاماً. لم يشهد فحسب انهيار دولة شهاب، وكان في مراحل عدة قبل النيابة معارضاً لعسكريتاريا النظام كما وُصفت. في صفّ ريمون اده لا سواه. منذ استقال من البرلمان عام 2008 لم يكن يجهر بمغادرته الحياة السياسية فحسب، بل كان يبصر الدولة الجديدة التي افترض أنها أنهت الحرب وأعادت التوازن الى نظام الدولة ووزعت السلطات والصلاحيات، تتهاوى امامه. بيان

> باتفاق ضمني بينه وبين كرامي ألغي اتفاقا 17 أيار والقاهرة ما أثار غضب دمشق
>
> كان يعثر في اده وصفير على صورة لبنان الدولة في غابة ميليشيات

استقالته في 12 آب 2008 كبيان عزوف شهاب في 3 آب 1970. كلاهما فقدا الامل في مشروعيهما. قبل ان يموت الرئيس السابق للبرلمان شهد على موت اتفاق الطائف.

رغم اقتران حقبته الطويلة في العمل السياسي منذ دخوله الى البرلمان للمرة الأولى عام 1972 باتفاق الطائف، الا ان محطات عدة تعاقبت مذاك قبل الحرب وبعدها. الى جانب الرئيس صبري حمادة ثم مغادرته، الى جانب الامام موسى الصدر الى حين اختفائه. مع ريمون اده في كل حين مستمدّاً منه صداقة معمّرة تعود الى جذور عائلة الحسيني في جبيل، والعلاقة الوطيدة التي جمعت علي الحسيني والده بالرئيس اميل اده. سيؤيد «العميد» في انتخابات رئاسة الجمهورية عام 1976 ويقاطع جلسة انتخاب الرئيس الياس سركيس، الا انه سيكون الى جانب الامام في تأييد دخول القوات السورية لانهاء حرب لبنان، على طرف نقيض من «العميد». سيكون احد مؤسسي جبهة المحافظة على الجنوب بعد الاجتياح الاسرائيلي عام 1978، ثم تتعاضد الجبهة مع التجمع الاسلامي كي يرفضا لغة العنف والميليشيات والاقتتال. عام 1982 قاطع جلسة انتخاب الرئيس بشير الجميل رئيساً، ثم يتعاون مع الرئيس امين الجميّل. معتصماً مع المقاطعين في منزل الرئيس صائب سلام في المصيطبة، ثم يشارك في جلسة انتخاب الرئيس الخلف امين الجميّل. مذذاك بدأت الفصول الجديدة في مساره. عام 1984 انتخب رئيساً للبرلمان. اولى زيارته الى الخارج كانت للبابا يوحنا بولس الثاني على رأس وفد نيابي كبير. الحدث الاهم الذي سيحمل اده على ان يهاتفه بصوت عال من باريس، الغاء مجلس النواب في ايار 1987، في ظل حكومة مستقيلة كان لا يزال يترأسها الرئيس رشيد كرامي، الوثيقتين الاغلى كلفة على استقرار لبنان: اتفاق السلام مع اسرائيل واتفاق القاهرة. باتفاق ضمني بينه وبين كرامي اتفا مرات ثلاثاً استقال. الاولى غداة اغتيال كرامي في الاول من حزيران 1987. في يوم التشييع امام الزعماء السنّة يتقدمهم مفتي الجمهورية، بعبارة رعناء اتهمهم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام بالتخاذل في مواجهة الرئيس امين الجميّل، بعدما قبلوا بتعيين وزير التربية سليم الحص رئيساً للحكومة بالوكالة. اراد افهامهم ان سوريا مع شغور منصب رئاسة الحكومة بغية ممارسة مزيد من الضغوط على رئيس الجمهورية لحمله على التنحي. اول من قصده بعباراته، غابة ميليشيات.

(هيثم الموسوي)

عن زمان رجال الدولة

عندما يروي الرئيس حسين الحسيني الواقعة التالية، لا يسع محدّثه الا ان يدوّنها:

«بعد أقل من اسبوع على انتخابي رئيساً للمجلس في تشرين الاول 1984، ذهبت الى البقاع. زارني هناك احسان ابو خليل (الامين العام للمجلس). وكان في يده ملف اخرج منه ورقة، هي مذكرة اصدرها رئيس الحكومة رشيد كرامي يطلب فيها من وزير المال الرئيس كميل شمعون تجميد اجزاء من تعويضات النواب والتوقف عن دفعها الى حين صدور قانون بذلك. فور تسلّمه اياها وقع الرئيس شمعون المذكرة وكتب في اسفلها للتنفيذ.

باطلاعي عليها استغربت توقيع الرئيس شمعون اكثر مما تضمنته المذكرة. خابرته قائلاً: ولو يا فخامة الرئيس. انت الرئيس كميل شمعون المحامي والمشترع والنائب والوزير ورئيس الجمهورية، هل يمكن ان تقرّ مبدأ تجميد تنفيذ قانون بمذكرة؟

قال لي: لا تظلمني على التلفون. اذا كان لديك وقت امرّ عليك في الغد الساعة العاشرة.

حضر في الموعد قائلاً: الرئيس كرامي رئيسي. هو رئيس الحكومة وانا عضو في حكومته. اذا قلت ان المذكرة غير قانونية ولا تصح ومخالفة للقانون، ماذا يعني ذلك سوى اهدار هيبته. هيبتنا مستمدة من هيبة رئيس الحكومة امام الموظفين واللبنانيين. هو صديقك وانا لا اتحدث معه. في مجلس الوزراء لا تتخاطب مباشرة، بل كل منا يتحدث مع الآخر من طريق مخاطبة رئيس الجمهورية. يوجه كلانا كلامه اليه عندما يريد التحدث مع الآخر. لا نحكي مع بعضنا. انت صديقه. إطلب منه سحب المذكرة ، نحن الثلاثة من دون اعلام. وهذا ما حصل بأن عقدت اجتماعات عدة في الاشهر التالية وتبادلنا الافكار والملاحظات والسيوات. سرعان ما انضم الينا الرئيسان تقي الدين الصلح وسليم الحص. في 10 آذار 1985 كنا توصلنا الى وثيقة مبادىء وفاق وطني وبتنا في صدد الاعلان عنها باسم المجلس النيابي بعدما وافقت عليها الكتل والنواب كي تصدر بالاجماع. الا ان انتفاضة القوات اللبنانية على عهد الرئيس الجميّل بعد يومين، في 12 آذار، نسفتها فطارت المبادرة».

ن. ن.

الحسيني الذي تواصل على اثر الاغتيال على نحو غير مباشر مع الجميّل من خلال مستشار الرئيس محمد شقير من اجل المسارعة للحؤول دون وقوع فراغ في رئاسة الحكومة. ما كان يرويه الرئيس الراحل عن واقعة يومذاك: «في بيت عبدالحميد كرامي حصل صدام بيني وبين خدام الذي استاء من الاخراج الذي لم نستشره به. كنت طرحت الفكرة على دار الفتوى ووافقني المجتمعون دونما اي تفرد. وحده حسن الرفاعي عارض الاقتراح واعتبره غير دستوري بذريعة ان لا وكالة عن ميت. قال لي خدام قبل مباشرة مراسم التشييع: أنتم فرّطتم بدم رشيد كرامي. استغرب تعيين الحص قبل دفن الرئيس الراحل واعتبره تخطياً للعادات والتقاليد. أجبته: لكن الى اين يقودنا الفراغ؟ لا بد من المحافظة على الشرعية. على كل حال هذا هو الحل الذي ارتأيناه وفقاً لمعطياتنا. اما اذا كانت لديك معطيات اخرى افضل، إعتبر انني والرئيس الحص مستقيلين من رئاستي الحكومة والمجلس. قال: لم اقصد ذلك بل اريد المحافظة عليكم. قلت وانا امسك بيده: انا الذي اقترح الحل وهم وافقوني عليه. عدت من طرابلس واعلنت استقالتي».

لم يرم تعيين الحص الى كسر مقاطعة الجميل المعلنة منذ 16 كانون الثاني 1986، الا انها - وهو ما رام الحسيني تفسيره في ما بعد - ابقاء قاعدة المشاركة في الحكم قائمة وان في ظل حكومة مستقيلة.

لم تكن تلك اولى المرات التي يصطدم بخدام، غلب على علاقتهما الفتور على نحو دائم، عوضه استقبال الرئيس حافظ الاسد له وقصر الحوار معه. احدى اصعب المحطات تلك، الاتفاق الثلاثي عام 1985. لم يسعه تقبّل أن يُعهد إلى ثلاث ميليشيات متورطة في النزاع الداخلي ومتقاتلة وضع مشروع اصلاح النظام وتعديل الدستور وفرضه بالقوة على المؤسسات الدستورية. مراراً قال انه لن يسمح بعرضه على مجلس النواب للمصادقة عليه، مع ابداء الاستعداد لأن يُدرس مجدداً في البرلمان بعد مجلس الوزراء، من ثم يصادق عليه بعد ان يمسي مشروعاً خرج من المؤسسات المختصة.

ثانية استقالاته كانت عام 1992، من رئاسة المجلس ومن النيابة آنذاك، عندما رفض نتائج فرز الاصوات المجرى في دائرة بعلبك - الهرمل من فرط التجاوزات التي رافقتها مطالبا بالغائها. بعد ايام عاد عنها لئلا يساء تفسيرها كأنها موجهة الى دمشق، صاحبة قرار الانتخابات النيابية وصانعة تحالفات ذلك الاستحقاق بغية الوصول الى برلمان يدين لها بغالبيته. باكتمال عقد المجلس، لم يتأل الرئيس الجديد للبرلمان نبيه بري رسالة الاستقالة كي يأخذ المجلس علماً بها، فظلت نيابة الحسيني مستمرة، الا انه انقطع طوال السنوات الاربع للولاية عن حضور الجلسات تعبيراً عن موقفه الرافض الاعتراف بشرعية انتخابه.

دفع حينذاك ثمن الاستقالة بإقصائه عن رئاسة البرلمان بان خلفه الرئيس نبيه بـرّي الـذي اجتـاح مقاعد الجنوب وسحق لائحة الرئيس كامل الاسعد واخرجه نهائياً من المعادلة السياسية. لم يقتصر سرّ الاقصاء على انتخابات 1992. لسنتين خلتا، تشكى منه الرئيس الياس هراوي لدى نظيره السوري طالباً التخلص منه بذريعة تمسكه باتفاق الطائف على نحو أشعر هراوي انه اضحى فاقد الصلاحيات. وجهة نظر الحسيني، في مطلع عهد اتفاق الطائف، تطبيق احكامه على النحو الذي لحظته الاصلاحات السياسية والدستورية. بدا من المتعذر ان يجد في هراوي ما كان ينتظره من انتخاب رينه معوض قبل ان يفاجئه الاغتيال. ذلك ما سيحمله على رفض تمديد ولاية هراوي عام 1995 ويكون اقرب الى تأييد انتخاب قائد الجيش اميل لحود ثم يؤيد انتخابه بعد ثلاث سنوات.

ثالثة استقالاته اذنت بخروجه من المعترك السياسي. في 12 آب 2008 في جلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس فؤاد السنيورة، الاولى في ظل اتفاق الدوحة. ما راح يرويه الحسيني في ما بعد عن الاستقالة ان «اتفاق الدوحة، بالبنود التي تضمنها سواء بانتخاب رئيس للجمهورية دونما احترام الاحكام الدستورية المنصوص عليها في المادة 49 وتأليف حكومة محاصصة لرئيس الدولة حصة فيها تفقده مرجعية الاحتكام ووضع قانون انتخاب اعاد البلاد اربعة عقود الى الوراء، قوض ما تبقى من اتفاق الطائف». لم يعد ثمة ما يجمعه بالنظام الذي ساهم في بنائه عام 1989. انقطع عن برلمان 2009. في الاستحقاق التالي عام 2018، احجم عن الترشح مجدداً ببيان اصدره في 25 آذار، فيما ترشح شقيقه مصطفى في جبيل فنجح بالحاصل الانتخابي بينما خسر ابنه حسن ترشحه في زحلة.

حينما كان يُسأل عن محاضر اتفاق الطائف والمطالبة بنشرها كان يكتفي بالقول انها اصبحت «في ذمة التاريخ. لا اهمية لها بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني وتعديل الدستور». يكشف ان فيها «اسرار اللبنانيين جميعاً بعضهم حيال بعض او حيال الخارج، ولم يعد من الواجب العودة اليها في مرحلة ارساء السلم واعادة بناء الدولة. قبل في المحاضر في السر ما لم يقل في العلن بلا خوف ولا ترهيب. لو لم يفعلوا لما توصلنا الى وضعها وانهاء الحرب. كانت اقرب الى كرسي اعتراف ضروري كي يدلي كل طرف بدلوه. ما يخشى ويخاف منه ويتوجس ويرضيه ويطمئنه تحت سقف الدولة في اطار عيش مشترك. كل ذلك وصلنا اليه اخيراً من خلال الاسرار تلك التي اضحت ملك التاريخ وليست ملكي».

ثمة كثير كان يرويه الحسيني عن اتفاق الطائف وما قبله وما بعده: «تحدثت مع البطريرك مارنصرالله بطرس صغير في الديمان من دون معرفة رينه معوض في امكان انتخابه في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان ما دام هناك خطر قصف المكان الذي سيُنتخب فيه. وافق البطريرك على الفكرة على أن تُبحث في ما بعد في بنود اتفاق وطني. رأيي اولوية انتخاب الرئيس على الخوض في الوفاق الوطني. وافقت سوريا على هذا الحل ايضاً بعدما فاتحتها به. حاولت اقناع رينه معوض المعنى الاول كي يصير الى وضع هذا التفاهم موضع التنفيذ فوراً، فرد: لا. صحيح انا راغب في ان اصبح رئيساً للجمهورية ولا اتدلل على ذلك. لكن هذا الاقتراح لن ينجح. بلا وفاق وطني يسبق الانتخاب لن ينجح الرئيس المقبل. لدي تجربة مع فؤاد شهاب وشارل حلو وسليمان فرنجيه والياس سركيس وقد رافقتهم جميعاً في عهودهم. الرئيس وحده لا يكفي. اي رئيس لا يحظى انتخابه بتوافق الجميع وتفاهمهم الوطني لن يسعه تنفيذ اي خطوة سواء كنت انا او سواي. هذا الاقتراح لن ينجح. فشلت المحاولة بعدما جزم رينه معوض بانه لن ينجح من دون ان يمهد لانتخابه تفاهم وطني. لكن الانجاز الفعلي الذي تم حتى ذلك الوقت وظل سرياً بيني وبين البطريرك هو الاتفاق على انتخاب معوض. تكريساً له اصطحبته الى دمشق في 17 حزيران 1989، اربعة اشهر قبل التئام النواب اللبنانيين في الطائف. في لقاء ليلي طويل وافق الرئيس حافظ الاسد على دعم انتخاب معوض».

برحيله البارحة، مخلفاً مذكرات تأخر اصدارها، يذهب جزء آخر من تاريخ لبنان الى التاريخ.

تقرير

مأزق الجيش في الرئاسة وفي انفتاح الحزب والخلاف مع التيار

> تتعدّد أسباب التجاذبات حول قيادة الجيش ربطاً بالرئاسة. وضع اسم قائد الجيش العماد جوزف عون في لائحة المرشحين إقليمياً ودولياً يزيد المحاذير تماماً كما انفتاح حزب الله على البرزة. وخلاف التيار معها

هيام القصيفي

على كتف قيادة الجيش حمّالون كثر، قد يكون أولهم وليس آخرهم التيار الوطني الحر.

لكن المشكلة التي تأخذ أبعاداً سياسية في ضوء الإصرار على إظهار الخلاف، بدءاً من الرئاسة وصولاً الى المازق، المتمادي بين الطرفين منذ بداية عهد الرئيس ميشال عون، تجعل التيار وحده اليوم متقدماً على ما عداه. وقد تكون للطرفين مصلحة في إظهار المازق، سواء مباشرة كما يفعل رئيس التيار النائب جبران باسيل من دون أي مواربة في إشهار معارضته لقائد الجيش العماد جوزف عون، أو عبر حلقات المقربين منهما ومن يدور في فلكهما، ولا سيما من جانب البرزة. فيما القوى الأخرى، وإن كانت لديها ملاحظات على ترشيح عون، تتفرج على مشكلة ثنائية لن تبقى حكماً بينهما وحدهما.

بدأت الخلافات التي كانت متوقعة منذ ما قبل انتهاء العهد تأخذ منحى مختلفاً عن كل ما حفلت به العلاقة بين قيادة الجيش والقوى السياسية في ضوء اعتبارات الرئاسة. وصارت تحمل كثيراً من التأويلات. إذ ليست المرة الأولى التي يصل فيها الخلاف بين قيادة الجيش وأي طرف سياسي الى هذا الحد، كما أنها ليست المرة الأولى التي تتوتر فيها العلاقة بين البرزة وطرف مسيحي إلى هذه الحدّة. فقد سبق أن شهدت هذه العلاقة، إبان تولي العماد جان قهوجي المسؤولية، وضعاً مماثلاً إن لم يكن أكثر حدّة. وفي الحالتين، السابقة والحالية، وحدها الرئاسة التي حتمت الخلاف، وإن غُطّي بقشرة من الخلافات في الرأي وتضارب الرؤية حول مهمات محددة ومسؤوليات الجيش وأدائه وبعض التعيينات.

لكن توقيت الخلاف اليوم له بعد آخر. إذ يأتي في عزّ خلاف التيار الوطني مع حزب الله حول الرئاسة والمرشحين لها، وفي مرحلة انفتاح الحزب على قيادة الجيش بعد مرحلة جفاء. ويراكم معه مترتّبات على وضع الجيش ونظرة القاعدة العونية إليه، بعدما كانت تعتبره من قلب البيت الى ان دبّت الخلافات وقرّر التيار منذ سنوات أنه هو أبو المؤسسة لا العكس.

بخلاف ما يحصل في حاكمية مصرف لبنان، لا تتعلق أي مقاربة لوضع الجيش اليوم باسم الشخص بذاته، بل بالموقع الذي يحوّل من يتبوّأه إلى مرشح للرئاسة مهما كانت هويته. لكن «مارونية» الموقع تطرح لدى بعض القيادات السياسية مخاوف مشابهة لتلك المطروحة حول انتهاء ولاية حاكم المركزي. من الآن وحتى انتهاء ولاية قائد الجيش سنة شبه كاملة، ويحقّ لقائد الجيش إذا حصل على كل مأذونياته أن يترك مهامه إذا أراد قبل ثلاثة أشهر من موعد تقاعده، أي في أيلول المقبل. في حالة مماثلة وفي غياب رئيس الجمهورية وحكومة كاملة الصلاحيات لتعيين بديل، يتولى قانوناً مهام قائد الجيش رئيس الأركان. ورئيس الأركان أحيل على التقاعد من دون خلف له. ويفترض قانوناً أن يحلّ حينها محل قائد الجيش، الأقدم رتبة، وهو حالياً اللواء مالك شمص الذي يحال على التقاعد قريباً. وإذا تقاعد قائد الجيش في الوقت المحدد، فإن أحد أعضاء المجلس العسكري الحاليين والأقدم رتبةً يحل محله.

تداول هذه الأسئلة يطرح مسائل إدارية، بينما القضية الكبرى

> الانفتاح العلني لحزب الله على عون يثير أسئلة لدى القوى المسيحية المعارضة

سياسية تتعلق بموقف مختلف القوى من استحقاق قد لا يكون خلف الأبواب على المدى القصير، لكن الاستخفاف بما يجري حول حاكمية المصرف المركزي يحتم التعامل مع استحقاق قيادة الجيش بعين مراقبة كذلك. وأي محاولة لتطويق خروج حاكم المصرف من منصبه قد تنعكس سيناريو مماثلاً في البرزة. رغم أن ثمة خلاصات تحاول الإيحاء بالاطمئنان حول انتقال قائد الجيش الى قصر بعبدا، بما يجعل من أي مقاربة مماثلة لموضوع القيادة في غير محلها. إلا أن حدّة المواجهة التي يخوضها التيار الوطني في وجه قائد الجيش لن تسهّل مثل هذا الانتقال كما يظهر حالياً بالإصرار على أسماء من خارج البرزة، أو بالحد الأدنى سيرفع في وجهه محاذير ويصعّب عليه الوصول والحكم إذا وصل. والمشكلة المقابلة أن حجم إحاطة حزب الله بعلاقاته المستجدة مع قائد الجيش يثير أسئلة لدى القوى المسيحية المعارضة حول الأسباب الموجبة لمثل هذا الانفتاح العلني للمرة الأولى، ومعه إمكان التوافق على شخص قائد الجيش بعد الإصرار على إظهار ترطيب الأجواء بين البرزة والضاحية. رغم أن أي اسم توافقي مطروح خارجياً، بما في ذلك اسم عون، سيكون حكماً على طاولة التفاوض مع الحزب. لكن التوافق يختلف كلياً عن تزكية مبطنة، لا يُعرف بعد القصد الحقيقي منها، ووضع القوى المسيحية أمام خيار واحد لا غير.

أيّ طرح لأسماء مرشحين يظلّ في السياسة أمراً عادياً. مشكلة ما يحصل حول قيادة الجيش، في شكل شبه يومي، أن هناك استسهالاً في التخفيف من ارتداد الخلاف حول اسم قائد الجيش كمرشح رئاسي، كما من حجم الرضى عنه.

(هيثم الموسوي)

بيروت، في 2023/1/12

حضرة السيد عيسى محمد عيسى الجاف

إنا ابتسام السيد القائمة باعمال التصفية في شركة أجاكو للصناعة والتجارة ش.م.م.، وسنداً للمادة (20) من نظام الشركة وسنداً للفقرة (2) من المادة (32) من نظام الشركة، وسنداً للمادة (35) منه، أدعوكم إلى حضور جمعية عمومية غيرعادية في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 2023/2/13 في دائرة الكاتب في العدل في شويفات الاستاذة دانا الاحمدية الكائن في شويفات - طريق صيدا القديمة - بناية بنك بيبلوس الجديدة - الطابق الاول جنب بنك بيروت وفي حال لم يكتمل النصاب فندعوكم وسنداً للمادة 20 من النظام الى اجتماع ثاني وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الاربعاء الواقع في 2023/3/1 في نفس العنوان، وذلك للتباحث في جدول الأعمال التالي:

1. الاستماع الى تقرير المدير حول جدول وحسابات السنوات المالية لكل من الاعوام 2018 و2019 و2020 و2021 و2022 والمصادقة عليها وابراء ذمة المدراء.
2. الموافقة على تقرير المصفي وابراء ذمته.
3. البت بموضوع حل وشطب الشركة تبعاً لانتهاء اعمال التصفية.

وتفضلوا بقبول الإحترام

الخير المحلف لدى المحاكم

ابتسام محمد السيد

قضية

من يفترض ان يخاف من الاعتصام الحاشد الذي نفّذه اساتذة التعليم الرسمي امس: وزير التربية، ام المكاتب التربوية للاحزاب؟ فقد لبّى الاساتذة دعوة روابطهم إلى الاعتصام... ليهتفوا ضدها. الحشد الذي لم تشهده الاعتصامات السابقة، منذ بدء الأزمة، لم يمنح شرعية للروابط الداعية إليه، بل وجّه رسالة صاخبة يؤمل ان يسمعها المعنيون

الأساتذة في حشد استثنائيّ: ضدّ الوزارة وضدّ الروابط

فؤاد بزي

نفّذ الأساتذة أمس، بناءً على دعوة روابط التعليم، عدداً من الاعتصامات أمام المناطق التربوية في زحلة، بعلبك، الشمال والهرمل، وتظم اعتصام مركزي أمام مبنى وزارة التربية سعى نحوه الأساتذة من الجنوب وجبل لبنان وبيروت، وحضره المعلّمون بمختلف تسمياتهم الوظيفية من ملاك ثانوي وأساسي، ومتعاقدين، وكانت لافتةً أيضاً مشاركة عمال المكننة و«المستعان بهم» في الاعتصام.

إذاً، جمعت صورة الاعتصام مختلف عناصر الأسرة التربوية كأفراد، بحشد استثنائي، إذ اقتصر الحضور في السابق على العشرات. امتلأت باحة وزارة التربية باكراً، وقبل موعد الاعتصام، بأهلها الغاضبين من «إهمال امتدّ لثلاث سنوات»، و«مصادرة أصواتهم مطلع العام الدراسي الحالي». هذا لجهة الأساتذة، أمّا روابط التعليم فشاركت على مستوى رؤساء الهيئات الإدارية في المهني والأساسي، وفي الثانوي حضر نائب الرئيس بعد استقالة رئيسة الهيئة الإدارية ملوك محرز الأسبوع الماضي. ورغم الصورة الحاشدة، إلا أنّ المطالب تشتّتت بحسب الانتماء الوظيفي، وتقاطعت عند نقطة واحدة «لا عودة من دون تصحيح الأجور».

باعونا بـ5 دولارات

لم تنتظر أساتذة مادة الكيمياء طويلاً، فمشهد توافد أعضاء الهيئات الإدارية في الروابط نحو المنبر «يستفزّهما». وما إن بدأ سايد بو فرنسيس، رئيس الهيئة الإدارية لرابطة المهني كلمته، حتى صرخت الأساتذة «الحكي للأساتذة لا للروابط». وقع كلامها جاء كعود ثقاب في برميل بارود، فتعالت صرخات الأساتذة المستنكرة، وتزاحموا حول المنبر حاملين شعاراتهم الداعية لـ«رحيل الروابط»، محاولين مقاطعة المتكلّم بنداءات «شبعنا حكي، باعونا بـ5 دولارات». هذه التحرّكات وتّرت بعض المحيطين بالمنبر، من أعضاء الروابط، ودفعت ببعضهم إلى التلاسن مع المحتجين طالبين منهم «فتح المجال للمتكلّمين، وطلب التكلّم بالنظام»، وبعد فشل جهود إقناع الأساتذة بالهدوء، وتمرير الاعتصام، لم تُستكمل الكلمات، واقتصرت على المهني فقط (رابطة ومتعاقدين)، ما أظهر الانقسامات بين الأساتذة الراغبين بإسكات الروابط وبين الذين يريدون استكمال الاعتصام.

اللافتات التي رُفعت تؤكد رفض الأساتذة لروابطهم، فوقف أحدهم خلف المنبر حاملاً شعاراً يقول: «فلترحل روابط الخنوع»، فيما صرخت أستاذة تعليم ثانوي من منطقة جبل لبنان رافضةً «الإهانات التي تسبّبت بها الرابطة، وتزويرها للأصوات». وعن سبب تلبيتها دعوة الروابط للاعتصام تقول: «لا نتظاهر باسم الرابطة، بل منعاً لمصادرة أصواتنا»، وتشير أخرى كانت تتقدّم نحو المنبر أيضاً إلى «الحق الروابط بالأساتذة نحو الإضراب»، وتضيف بحنق: «نحن نعلّم ونتعب، وهم يتحكّمون بقرارنا. لا نريد أن نسمعهم».

الدولة مسؤولة

وكان بو فرنسيس قد أشار في كلمته إلى «معاناة الأساتذة المستمرة منذ بداية الأزمة منذ ثلاث سنوات»، مؤكّداً «عدم رغبة الروابط في سماع الكلام، بل مشاهدة الأفعال»، وشدّد على «ضرورة تصحيح الرواتب، بكلّ شطورها التي لا يزال بعضها يُحتسب على الـ1500 كالتعويض العائلي»، بالإضافة إلى «تغطية فرق الاستشفاء، والعمل على ربط بدلات النقل بسعر متحرّك لصفيحة البنزين، وتحديد سعر محدّد لدولار صيرفة يكون خاصاً بالقطاع العام».

> تقاطعت مطالب الأساتذة عند نقطة واحدة هي اللاعودة دون تصحيح الأجور

وفي حديث خاص مع «الأخبار» حمّل بو فرنسيس «وزارة التربية مسؤولية التعامل مع الجهات المانحة»، وأعاد التأكيد على «أنّ الأساتذة بمختلف فئاتهم موظفون لدى الدولة اللبنانية، وهي مسؤولة عن رواتبهم»، مشيراً إلى «أنّ الرواتب المضاعفة للأساتذة لا تزال الأول «اقتصادي»، والثاني «تربوي يتعلّق بمصير العام الدراسي». ويطلب قاسم من الروابط «القبول بإعادة التشكيل، إنقاذاً للتعليم الرسمي».

النقابيون يوجّهون

وتعليقاً على رفض الأساتذة وثورتهم على روابطهم، يرى النقابي محمد قاسم في هذه التحرّكات «تحرّراً من الموانع الحزبية، والتسلّط التربوي، وقدرة على فرض الرأي المغاير في ظلّ قيادة لا تلبّي أقلّ المطالب»، ويعيد سبب الحشد الكبير للأساتذة إلى «التمسك بالتعليم الرسمي، والحرص عليه»، من دون أن ينسى الإشارة إلى قلق الأساتذة من أمرين، الأول «اقتصادي»، والثاني «تربوي يتعلّق بمصير العام الدراسي». ويطلب قاسم من الروابط «القبول بإعادة التشكيل، إنقاذاً للتعليم الرسمي».

وفي الأعتصام أيضاً يحضر النقابي فؤاد إبراهيم، العضو المستقيل من رابطة التعليم الثانوي الحالية، الذي حدّد الهدف الأساس «تصحيح الأجور، وكل ما عدا ذلك لهو»، مضيفاً أنّ «الموالاة والمعارضة تخطّتان لأنّهما تصرفان المعركة الكبرى عن هدفها، في ظلّ فوضى نقابية تسحب الأساتذة نحو القعر».

(الأخبار)

وموظفو المكننة يأسفون لـ«ضياع مطالبهم في صراع الفيلة» كما يعبّر أحدهم، وتشير أخرى إلى «بقائهم في البيوت دون عمل خلال الإضرابات»، وتشتكي من «النسيان المزمن لحقوقهم، على الرغم من أنّ نتائج الامتحانات لا تصدر لولا جهودهم»، وتضيف: «نحن نعمل صيفاً وشتاءً في المدارس». أما المستعان بهم فيحملون مطالب من «سنة لأخرى»، إذ «لم يقبضوا بعد مستحقات العام الماضي»، بالإضافة إلى نسيان قضيتهم في كلّ الخطابات.

صخب الملالك

أساتذة الملاك، بفروعه كافة، (مهني وثانوي وأساسي)، كانوا الأكثر صخباً ووضوحاً لناحية «رفض العودة قبل تصحيح الأجور»، فيؤكّد حسن خضر مدير ثانوية حسين مكتبي «حرصه على استكمال العام الدراسي»، محمّلاً الدولة مسؤوليته لا الأستاذ، إذ يجب أولاً «تمكين الأستاذ مادياً كي يستكمل شهره مادياً دون استدانة»، ويرى خضر في الحوافز «فكرةً مهينة». وعن الحشد الكبير في الاعتصام، يؤكّد وليد الطفيلي الناظر في الثانوية ذاتها «بقاء الهيئة الإدارية تحت المجهر، والتواجد على الأرض هو لإعادة الاعتبار للأساتذة، من دون أن تكون للأمر أبعاد سياسيّة».

التوقّف عن تعليم السوريّين: ضغط في مكانه؟

لم يختلط الأمر على أحد. قرار إقفال المدارس بعد الظهر ليس عنصرياً ولا يستهدف التلاميذ السوريين، بقدر ما يستهدف الجهات المانحة التي تتحمل مسؤولية تأمين التعليم للسوريين. هذا ما يؤكد عليه معظم مدراء المدارس الذين سألتهم «الأخبار» عن إعلان المدير العام لوزارة التربية عماد الأشقر أول من أمس «توقف الدروس بعد الظهر في المدارس الرسمية لغير اللبنانيين عملاً بمبدأ المساواة». ويبرّر الأشقر «نحن نستقبل جميع الناس وقلوبنا مفتوحة للجميع، لكن لا يجوز ألا يتعلم أبناؤنا، وأن يتعلم أولاد غيرنا، وبالتالي نعلن توقف الدروس في مدارس بعد الظهر لغير اللبنانيين إلى حين التوصل إلى حل لمسألة التعليم ما قبل الظهر».

ظروف الأساتذة نفسها

يُجمع عدد من مدراء المدارس على أنه «من غير المنطقي أن تفتح المدارس بعد الظهر بينما هي مقفلة قبل الظهر، في حين أن الظروف التي يواجهها الأستاذ واحدة. فكيف لا يستطيع الوصول إلى مدرسته صباحاً ويستطيع ذلك بعد الظهر؟ الأجر نفسه، ولا حوافز».

ويؤكدون أن وقف تعليم السوريين ليس قراراً تعسفياً «بل للضغط على الجهات المانحة للمساعدة، لأننا لا نستطيع أن نعلّمهم من جيوبنا»، لافتين إلى أنهّا لا تدفع لصناديق المدارس، ولم تحوّل أيّ مبلغ منذ شهرين. «فكيف يمكن تأمين المازوت لصفوف بعد الظهر التي تفرض تأمين الكهرباء؟ وكيف تؤمّن الكتب؟ المفروض أن يؤمن هذه الاحتجاجات الطرف الذي تعهد بتمويل تعليمهم».

لا ينفي المدراء وجود «هدر وخلل في مكان ما في الوزارة لكن الجهات المانحة تجاهلتنا تماماً. لم تؤمن قرطاسية للتلامذة ولا للمدارس، وتقول للأهالي إنها فعلت محرّضة الطفيلي الناظر في الثانوية ذاتها الطفيلي الناظر في الثانوية ذاتها «بقاء الهيئة الإدارية تحت المجهر، والتواجد على الأرض هو لإعادة الاعتبار للأساتذة، من دون أن تكون للأمر أبعاد سياسيّة».

«المستعان بهم»: لم نقبض بعد

شارك الأساتذة المستعان بهم بعد الظهر، وهم المعنيّون بتعليم التلامذة السوريين، في الاعتصام الحاشد أمام وزارة التربية أمس. لكنهم أسفوا لعدم إتاحة المجال أمامهم لعرض قضيتهم. فـ«هناك أعداد غير قليلة منهم لم تقبض مستحقات الفصلين الأول والثاني عن العام الماضي» بحسب إبراهيم خليل، عضو اللجنة المتابعة لأوضاعهم.

يتكلّم خليل عن إجحاف كبير يصيبهم، تتحمّل مسؤوليته وزارة التربية واليونيسف على حدّ سواء، فالمنظمة الدولية الأخيرة «كانت تدفع 80 مليون دولار سنوياً لتعليم السوريين في لبنان قبل الأزمة الاقتصادية»، أمّا السّنة الماضية فـ«خُفّضت قيمة حصة الأستاذ من 13,3 دولاراً إلى 40 ألف ليرة». وهذه السّنة خضعت الحصة للمزيد من التنحيف، إذ «سيدفعون 3,5 دولارات على الحصة، والوزارة لن تسلّم إلّا 100 ألف عن الحصة، ومتأخرةً، ما يؤدّي إلى فقدان الأموال قيمتها الشرائية». ويذكر خليل «أنّهم توقفوا عن التعليم قبل قرار المدير العام للتربية عماد الأشقر القاضي بإقفال مدارس بعد الظهر»، فهم «لا يعرفون شيئاً عن مستحقات الفصل الأول لهذا العام، ولا نعرف المسؤول عن الموضوع لمراجعته».

فصل الملفات

من جهته، يصف أحد المطلعين على الموضوع الأمر بـ«المعقّد»، من جهة هو يتفهم أن يكون القرار نوعاً من الضغط على الجهات المانحة، «خصوصاً أن الأخيرة فتحت لهم الباب عندما ساهمت سابقاً في دفع جزء من نفقات المتعلم اللبناني في دوام قبل الظهر»، لكن من جهة ثانية «هي جهات مانحة للنازحين السوريين وهم مسؤوليتها، أما الدولة اللبنانية فمسؤولة تجاه معلميها وتجاه تلاميذها». ويصف ربط الملفين أحدهما بالآخر بـ«المسابقة. يجب أن يكون الملفان منفصلين كلياً وليست مسؤولية أي جهة ثانية أن تحل لنا مشاكلنا. نحن لسنا رعايا عند الجهات المانحة لكي تتكفل بنا، لكن هذا ما يحصل عندما تكون الدولة مقصّرة وفاشلة».

خرق قانوني

قانونياً، وبحسب الباحثة ملاك حمية، يشكل هذا القرار «خرقاً للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تنصّ على الحق المقدس بالتعليم، ولا سيما المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 28 من اتفاقيّة حقوق الطفل، ولاتفاقيّة اليونيسكو لمكافحة التمييز في مجال التعليم التي اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في 1960/12/14، وصادق عليها لبنان بموجب القانون الرقم 17 تاريخ 1964/2/19، إذ منعت المادة الأولى من هذه الاتفاقيّة أيّ تمييز أو استبعاد أو قصر أو تفضيل على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو الرأي سياسياً وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الحالة الاقتصادية، يقصد منه أو ينشأ عنه إلغاء المساواة في المعاملة في مجال التعليم أو الإخلال بها، من الأشخاص من الالتحاق بأي نوع من أنواع التعليم في أي مرحلة. كما أوجبت المادة الثالثة من هذه الاتفاقية على الدول الأطراف إزالة ومنع قيام أي تمييز في مجال التعليم، وبأن تتعهّد هذه الدول بإلغاء أيّ أحكام تشريعية أو تعليمات إدارية وبوقف العمل بأيّ إجراءات إدارية تنطوي على تمييز في التعليم، وبأن تتيح للأجانب المقيمين في أراضيها نفس فرص الالتحاق بالتعليم التي تتيحها لمواطنيها».

(الأخبار)

تلاميذ «الرسمي» وأهاليهم: الحلقة الأضعف

زينب حمود

إعلان روابط التعليم الرسمي الإضراب العام لمدة أسبوع... تحرّك الأساتذة أمام وزارة التربية والتعليم العالي للمطالبة بتنفيذ الوعود... أزمة الثقة بين الأساتذة وروابطهم... ضغط على الجهات المانحة...

خلف هذا المشهد المتصدّع في التعليم الرسمي، حلقة ضعيفة لا صوت لها ولا قوة. يد يمسكها طرف ليوجع بها آخر، ومحل استعطاف طرف لآخر من أجل ثنيه عن موقفه. هذه الحلقة همّها الوحيد أن تعرف: «بكرا مدرسة لا؟»، يعيش الطالب في التعليم الرسمي «كلّ يوم بيومه». لا شيء يضمن له استمرار التعليم أو يحدّد له موعد العودة بعد فكّ الإضراب. عادة، عندما «يهتزّ» العام الدراسي يلجأون إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما فايسبوك، للبحث في صفحات تربوية ولتصفح نبوءات الأساتذة وتحليلاتهم. قطعت روابط التعليم الرسمي الثلاث طريق البحث عليهم قبل يومين، وصارحتهم بأن الإضراب يستمرّ لأسبوع واحد.

أنور محتار: «في مدرسة؟»

أنجز أنور، طالب في الصف الثامن، فروضه وواجباته خلال عطلة الميلاد، وكان على أهبة الاستعداد للعودة إلى مدرسته، «لأزيح الجمل عني، وأسلّم الواجبات، وأرتاح». عدا عن أنه «شبع» من العطلة واشتاق إلى مدرسته ورفاقه، لكنّه «صدم»، على حد تعبيره، من أجواء التعطيل التي يعيشها لأول مرة بعدما جرى نقله من مدرسة خاصة إلى أخرى رسمية. نهار الاثنين الماضي، وقع في حيرة من أمره: «هل سأذهب غداً إلى المدرسة؟» فالأخبرة لم تقل له شيئاً. استيقظ صباح الثلاثاء على اتصال من سائق الباص المدرسي يسأله: «هل أتي اليوم أم لا؟» زاد توتره لأنه لا يعرف ماذا يجيبه، حتى وصلته رسالة من المدرسة بتعليق الدروس، فأجابه وتابع نومه.

قلق حتى على الخرجيّة

اعتاد طلاب المدارس والثانويات الرسمية القدامى وأهاليهم عدمَ استقرار التعليم الرسمي. هم أصلاً يعرفون عبثية التسجيل في «الرسمي» بعدما يئسوا منه، فروضه وواجباته خلال عطلة الميلاد، أجبرهم على ذلك. انتظام التعليم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الدراسي الحالي جاء مباغتاً.

> لا تابه ناهدة بالإضراب لأنها ستسجّل ابنها في معهد تقوية قبل الامتحانات الرسمية

عزّز ارتياحهم. ثم جاء الإضراب الحالي ليوقظ خوفهم على مصير العام الدراسي والمستقبل التعليمي برمّته. خوف يصبّه بعض الأهالي على أولادهم بملاحقتهم: «ادرسوا أكثر، لا تناموا ولا تلعبوا، فأنتم لستم في عطلة»، علماً أنه لا دروس جديدة بين أيديهم، ما يجعل الأولاد يتوسّلون العودة، مثل غدير التي تقول: «لو نزلت إلى المدرسة كنت درست وارتحت بعد عودتي، لكن والدي كلما رآني ألهو بشيء يطلب مني أن أدرس».

وهناك قلق من نوع آخر، مثل قلق بتول على الخرجيّة. لا يخيفها من الإضراب غير خسارة المصروف الذي حصلت عليه أول الأسبوع.

فرصة للاستراحة

يرى بعض الطلاب أن «تعطيل الدروس قسرياً» تمديد لعطلة لم يشبعوا منها بعد، وفرصة لاستراحة إضافية، وخاصة لمن تقاعس عن إنجاز واجباته فوجد متسعاً من الوقت لإنجازها. وهناك طلاب يتمنون لو أن الإضراب تأخر أسابيع «حتى نشتاق للعطلة». لكن، مهما تعلّق الطلاب بحبال العطلة، فإنهم عندما تطول وتتعقّد بنتائجه القلق. يخبرنا أستاذ في التعليم الرسمي عن سعادة طلابه بتمديد العطلة لأسبوع إضافي. «طوال فترة التعليم، تكرّر سؤالهم من باب المزاح: يا أستاذ، متى ستضربون؟ هم ذاتهم في العام الماضي بعدما طال الإضراب لم يوفروا فرصة ليسألوني عبر الواتساب: شو يا أستاذ، متى سنعود»؟

من جهة ثانية، هناك أهالٍ مطمئنون إما لثقتهم التي لا تهتزّ بالتعليم الرسمي، أو لأنهم اجترحوا حلولاً أخرى. شاهدة مثلاً، سجّلت ابنها في ثانوية رسمية غير أبهة للتحذيرات التي وصلتها من خطر إقفال وإضراب وتعطيل العام الدراسي، وخاصة أن ابنها طالب شهادة رسمية ثانوية. فـ«أنا في جميع الحالات سأسجله في معهد تقوية قبل شهرين من الامتحانات الرسمية يشرح له كل ما ينقصه». أمّا بارا فتعرف منذ البداية أن هذا هو مصير التعليم الرسمي، لكنها لا تقلق على إخوتها لأن «ما درسوه في مدرستهم الرسمية خلال بضعة أشهر أفضل مما كانوا سيأخذونه خلال عام كامل في مدرسة خاصة». تثق بجودة التعليم في المدرسة الرسمية من جهة وبأنها، أي المدرسة، ستعوّض ما فات: «هي أصلاً حسبت حساب الإضرابات فكثفت دروسها».

تمييز طبقي

مهما تكن صورة التعليم الرسمي في عيون الأهالي، وصورة الإضراب في عيون الطلاب، ما يحصل هو شكل من أشكال التمييز الطبقي وعدم تكافؤ الفرص في التعليم بين الغني والفقير، إذا وضعنا جانباً التمييز بين الطلاب داخل التعليم الرسمي، لأن هناك عدداً من المدارس والثانويات لا يلتزم بقرار الإضراب ويعلّم بشكل طبيعي. وما حوار علاء (طالب في مدرسة رسمية) وابن عمته أحمد (طالب في الخاص) غير تجسيد للصراع الطبقي بنكهة بريئة. يستفزّ الأول الثاني: «أسهر وأنام حتى وقت متأخر والعب والهو، أما أنت فتستيقظ باكراً في هذا الجو البارد، ثم تعود من مدرستك لتنجز فروضك». يرد الثاني عليه: «لكنني أدرس الآن لآخذ علطتي الصيفية، فيما أنت لا تستمتع بهذه العطلة لأنك تنتظر فك الإضراب، ثم تعود ويكثّف الأساتذة الدروس ليعوّضوا ما فاتكم ويضغطونكم حتى فصل الصيف».

(هيثم الموسوي)

العربية Arabia INSURANCE
إعلان من شركة التأمين العربية ش.م.ل.
تعلن شركة التأمين العربية ش.م.ل. بأن السيدة ديزيريه جان سرحال لم يعد لها أية علاقة بالشركة، ولا تمثلها بأي صفة كانت، وهي ليست مخولة لجهة التوسط لإبرام أي عقد تأمين عن الشركة أو اجراء اي تعديل على عقود تأمين الشركة، أو قبض أية مبالغ عائدة لها. وبالتالي فإن اي تعامل مع السيدة ديزيريه جان سرحال لا يلزم شركة التأمين العربية ش.م.ل.، ولا تتحمل الشركة أية مسؤولية عن هذا التعامل حاضراً أو مستقبلاً.
لذلك تتمنى شركة التأمين العربية ش.م.ل. على زبائنها الكرام مراجعتها بالنسبة لأي خدمة بشأن عقود تأمينهم على الأرقام التالية: 360893-01 أو 363610-01
بكل تحفظ - شركة التأمين العربية ش.م.ل.

رحيل

إلى أروى ابنة شقيقي زيد

هيثم الأمين

ثقيلٌ فَقْدُ أروى
بعد فقدِ
ثقيلٌ بعد فقدٍ
بعد فقدٍ بعد فقدِ
وأروى وردة البستانِ
ضاعتْ على أغصانه
بشميمٍ وردٍ
وأروى درةٌ سُلكت
بعِقدِ
فكانَ مكانها في وسْط عِقدِ
وقد نُثرت جواهره
تباعاً
وباتت تستريح
بظل لحدِ
■■■

أجيباني عن الأقدار إني
رأيت طريقَها
في غير قصدِ
وإلا من يسير
بها ويرضى
بما تأتيه من نكد وصدِ
على الأقدار
قد سارت خطانا
إلى لحدٍ بُعَيْدَ ولوج مهدِ
فأيّ الحالتين لنا شقاءً
وأيّ الحالتين
سرابٌ سعدِ
■■■

وأروى أوفت الأيامَ عهداً
وكانت خيرَ
من أوفى بعهدِ
وقد وفقت
بوجه الموت جهراً
تصارع وحشَه نِدّاً لِندّ
إلى أن أُخْتنِثْ
فهوى عليها
بجندٍ تقتفيها إثر جندِ
بفقدٍ لا يطاق لمن أحبتْ
وداءٍ لا دواءَ له فيجدي
فوا أسفاً على أروى مقيماً
على الذكرى
بقربٍ أو ببعدِ
ووا أسفاً عليكِ
جُزيتِ خيراً
ووعداً يُرتجى بجِنانِ خُلْدِ

* أروى الأمين (رئيسة جمعية التوحّد في لبنان ومؤسستها)

مقدّمات في تاريخ الصين الاقتصاديّ

عامر محسن *

دَعْنا من الكلام عن فوائد السفر، فإنّ التجربة المباشرة ليست دوماً الطريقة الأنسب للتعرُّف إلى الشعوب والحضارات الأخرى. التجربة الفرديّة محدودة بطبيعتها، وتتلوّن بانحيازات صاحبها وخبراته والزاوية التي يرى منها العالم. كان لدى أحدهم نظريّة بأنّ العربي، الذي نشأ في بلد مشرقي وتلقّى فيه تعليمه والنسخة الوطنية المكرّسة عن التاريخ، إن التقى بتركيّ «ستاندارد» أيضاً - يحمل هو الآخر نسخته الوطنية الرسمية عن الماضي القريب - فإنّ أوّل ما سيحصل بينهما - إنْ تناقشا - هو أنهما سيصطدمان. في ما بعد، قد يَعقلان ويَفهمان أن حقيقةَ كلّ منهما ليست كاملة، ولكن من الصعب ألّا يختلفا في البداية. بيننا وبين الصينيين، مثلاً، الكثير من المشتركات: في نمط العائلة، معاملة الكبار في السن، مفهوم الضيافة وغير ذلك. ثقافة أخرى وحضارة مختلفة ودين/ فلسفة لها مصدرها الخاص. ومع هذا، هم أقرب إلينا من نواح كثيرة من شعوب تحيط بنا (لعلّ ذلك ما جعل هادي العلّوي يعتبر أنّنا ننتمي، كـ«شرقيين»، إلى مجال حضاري مشترك). ولكن من الصّعب أن يستنتج ذلك عربيّ يلتقي بصيني للمرّة الأولى. إنْ كان البحثُ التاريخي والمُستشرقين ليكتب كلٌّ فصلاً في مجاله).

المزارع والغابة

لا بدّ أن نبدأ من أنّ المقولة الشائعة عن أنّ الصين هي «مجتمع زراعي قديم» ليست صحيحة بالكامل. حتّى فترة قريبة كان هذا هو الاعتقاد الراسخ في الأوساط البحثيّة، بل إنّ بعض المستشرقين الأوائل (تحديداً البارون فون ريشتهوفن) خرجوا بمقولات اعتُمدت بلا نقديّة، من نمط أنّ التربة الصفراء في شمال الصين هي بطبيعتها مثالية للزراعة (وبالتالي للدولة)، وأنها تربة تخصّب نفسها بنفسها، وأنّها لا تصلح لإنبات الأشجار والغابات، إلخ. أي أنّ الزراعة كانت بمثابة «قدر طبيعي» للبيئة الصينيّة. في «تاريخ كامبردج»، يشرح الباحث موتوكو هارا كيف تمّ تصحيح هذه الصور النمطية حتّى خرجنا، في العقود الأخيرة، بسرديّة مختلفة تماماً عن نشوء الدولة والزراعة في الصين.

بفضل الأركيولوجيا والحفريات والتقنيات الجديدة، نحن نعرف - مثلاً - أنّ منطقة شمال الصين (مولد الدولة ومهدها) وحوض النهر الأصفر، كانت لا تزال مغطّاة بالغابات الكثيفة حتى نهاية حكم سلالة الـ«شانغ» القديمة (أي حوالى الألف الأول قبل الميلاد، قبل أن تتوحّد الصين بقرون طويلة). نمط الحياة في الصين حينها، كان أقرب إلى مجتمع الجمع والالتقاط، منه إلى المجتمع الزراعي: الزراعة لا تمارس إلّا على نطاق ضيّق جدّاً، على ضفاف الأنهار حيث هي «سهلة» ولا تحتاج إلى جهد. والناس يجنون أكثر قوّتهم من الغابة ويذهبون للصيد ضمن طقس محدّد في فصل الشتاء، ويتمّ توزيع الطرائد والمحاصيل بشكل طقسي تراتبي على السادة والأفراد. نحن ما زلنا في عصر البرونز وثورة الحديد (التي ابتدأت قبل قرون في المتوسط) لم تصل بعد الى الصين. بل إنه يمكن اعتبار سقوط دولة الـ«شانغ» (النظام القديم) وصعود دولة الـ«جو» تجسيداً للانتقال التدريجي من مجتمع صيد والتقاط، إلى مجتمع حضَريّ يمارس الزراعة، فمنهج دولة الـ«جو» كان في التشجيع على الاستقرار واستثمار السهول النهرية في الزراعة الدائمة.

فلْنأخذ هنا خطوةً إلى الخلف ونحاول أن «نرسم» خريطةً بدائية للصين التاريخية، بحسب مقاصدنا. في وسعنا (بتبسيط مخلّ) أن نتخيّل الصين باعتبارها ثلاثة أنظمة نهرية كبيرة، تسير كلّها من الغرب إلى الشرق (وضمن كلّ منها روافد وأنهر متعدّدة). هي، بالتوالي: نظام النهر الأصفر في الشمال، اليانغتسي في الوسط ويصبّ قرب شانغهاي، ومنطقة الجنوب وحوض نهر اللؤلؤ. كما مع الفرات ودجلة، فإنّ مجرى كلّ نهر من هذه، يُقسَّم إلى عددٍ من الأقاليم والسهول التي تصلح للزراعة الكثيفة، أي أنه لديك «اليانغتسي الأعلى» و«اليانغتسي الأوسط» والأدنى - مع فارق أنّ كل «وحدة» من هذه الوحدات قد تحوي أرضاً زراعية توازي ما في العراق ووادي النيل معاً.

«الحركة» العامّة لتاريخ الدولة في الصين، كانت في انتشارها من الشمال وحوض النهر الأصفر (وهي المنطقة الأكثر جفافاً في البلد) في اتّجاه الجنوب؛ فحصل استيطان حوض اليانغتسي أوّلاً، وقد كان منطقة أدغال ومستنقعات وجد الملّاك الصينيّون أنها تصلح للمكيات الأرزّ الكبيرة ذات الإنتاج الكثيف المروي (وهو ما لم يكن متاحاً في الشمال، حيث زراعة القمح والشعير هي الغالبة)، وقد تمّ «تحضير» الجنوب الصيني وتثبيت الدولة فيه آخراً؛ وقد ظلّت غاباته، حتى فترة قريبة تاريخياً، تمدّ البلد بخيراتها من الأخشاب والفراء وغيرها من الموارد. سقوط دولة الـ«شانغ»، بداية التاريخ الصيني، افتتح قروناً طويلة من الصراع والتوسّع، وبناء دول متنافسة واستيعاب تقنيات جديدة وتجريب نظريات في الحكم والاقتصاد («مرحلة الربيع والخريف» و«مرحلة الدول المتحاربة»)، قبل أن نصل إلى التوحيد الأوّل لـ«صين» تشبه تلك التي نعرفها اليوم، وبمجتمعٍ أغلبه زراعي تحكمه دولة مركزية، وذلك في أواخر القرن الثالث قبل الميلاد.

حين أخبرتُ حسن الخلف عن بدايات الدولة في الصين، كان تعليقه أنّ «دولتهم فتيّة»، بمعنى أنّ المجتمع الزراعي الصيني (ومعه الدولة وتنظيمها) قد «تأخّر» على الأقلّ بالفي عام مقارنة بنشأة الزراعة والدولة في مصر والرافدَين. السؤال هنا يعود بنا إلى النقاش الطويل حول طبيعة المجتمع الزراعي و«استعدادية» الناس للانضمام طوعاً إليه. والمشكلة، دائماً، هي أنّ السجلّ التاريخي الرسمي لِيتحوّلوا إلى مزارعين منتجين؛ تقول تقديرات المؤرخين إنّ الدولة الآشورية في العراق القديم، قد هجّرت وأعادت توطين أكثر من 4 ملايين إنسان خلال ثلاثة قرون، أكثرهم تمّ نقلهم إلى داخل الإمبراطورية ليصبحوا مزارعين، وهو ما يوازي تهجير 44 مليون إنسان بمقاييس اليوم. من جهة أخرى، حتى لا ننتج «نوستالجيا» لمجتمع ما قبل الدولة، يجب أن نتذكّر بأنّ الانتقال إلى نمط الاستقرار الزراعي كان يجري غالباً لأنّ المجتمع «البدائي» الذي لا يحتاج إلى دولة وضرائب لم يَعُد ممكناً أو متاحاً. تحصل تغييرات مناخية أو يزداد عدد السكّان ولا تعود موارد الغابة تكفي لإعالة الجميع، وهذا على الأرجح هو ما حصل في الصين القديمة وأطلق عهد الدولة الزراعية فيها. المفارقة، بالطبع، هي أنّ الصين التي طردت من أراضيها نمط الرعي والبداوة، قد حُكمت غالباً من سلالات بدويّة. كونها سهلاً زراعياً ثرياً، كانت الصين، كمصر والعراق، عرضة دائمة لغزوات الشعوب المحيطة، ولن تجد بين السلالات الإمبراطورية الصينية التي تعاقبت أكثر من اثنتين أو ثلاث هي «إثنيّا» صينية قحّة، فالباقي أصله تركي أو مغولي أو منشوري أو خليط.

الدولة/ «التنّين»

في مرحلة الانتقال الطويلة هذه، قبل توحيد الصين تحت سلالة إمبراطورية تملك، في عُرفها، «تكليفاً سماوياً»، ستعرف الصين ثورة الحديد، بالتوازي مع صعود الدولة العسكرية. الحديد، وهو أسهل تصنيعاً وأكثر توافراً من البرونز، سمح بتسليح جيوش ضخمة، من مئات الآلاف بل والملايين من الجنود، بأسلحة حديدية فعّالة. اندحر النمط القديم من القتال (الذي يقوم على فرق النخبة وعربات الحرب) مقابل حرب تقوم على العدد وتنظيم حشود ضخمة من الفلّاحين في تشكيلات، يتمّ تحريكها من قِبَل الجنرالات مثل قطع الشطرنج. وأصبح تحدّي الدولة هو في تأمين الضرورات الاقتصادية لمثل هذا الحشد، والتفوّق في ذلك على جيرانها ومنافسيها. الأدوات الحديدية أدخلت أيضاً ثورة زراعية ونهضة في الإنتاج والبناء. باستخدام الحديد، يمكن قطع الغابات بشكل أسرع، فيما إنتاج الحديد يحتاج بدوره إلى كميات كبيرة من الطاقة والأخشاب. تنبّهت سلالة الـ«هان» الصينية، منذ ألفي عام، إلى أن هذا النمط سوف يوصل بسرعة إلى صينٍ لا تملك أيّ غطاء شجريّ، فاستدخلت شروطاً على الفلّاحين، من بينها أن يزرع كلّ بيت عدداً معيّناً من الأشجار في أرضه لغايات مختلفة (ثمار، حرير، إلخ)، وقد جرت هذه سنّةً لقرون طويلة. على الهامش: في السنوات الماضية، عاد الغطاء الشجري في الصين ليرتفع إلى ما يزيد على 20% من المساحة العامة، وذلك بعد جهود هائلة استمرّت منذ الخمسينيات لإعادة الغابات إلى الصين.

من مرحلة الانتقال والتنافس هذه، سيخرج نموذج الدولة الذي يسميه فون غلاهن: «الدولة الفيزيوقراطية-العسكرية»، أي تلك التي تعتمد على خراج الأرض الزراعية كمصدر أساسي، وتستخدم هذا الريع لبناء آلتها العسكرية. الدولة هنا، إذاً، هي أساساً عبارة عن جيش وجهاز ضريبي؛ والعلاقة بينها وبين المواطن/ المزارع واضحة ومستقرّة: الفلّاح يدفع ضريبة معروفة، هي حصّة من الإنتاج (كانت تُدفع نقداً في بعض الأزمنة ولكنها في الغالب عينية، حبوب وغلال ولفائف حرير)، وعليه أنْ يؤدّي فترة محدّدة من الخدمة العسكرية، وأن يعمل عدداً من الأيام في السنة (25 عادةً) لصالح الدولة. منذ ذلك التاريخ، والصين في تجاذب دائم بين دول تحاول تعديل هذا النموذج، أو تطويره، أو الانقلاب عليه. يكتب الباحث جين شو أنّ الصين قد حكمتها على الدوام ثنائية: من جهة لديك مفهوم الدولة الخراجية «البسيطة»، التي يؤيّدها كبار الملّاك، وعلى الطرف الآخر طموحٌ يتجدّد بأن تحصّل الدولة ريعاً من خارج قطاع الزراعة، وأن تتدخّل في تنظيم الاقتصاد، وتحتكر بعض المواد كالحديد والملح، وتصنع جهازاً مركزياً يحقّ، إلّا أنّه، بسبب ترامي أطراف الصين، واختلاف أنماط الملكية بين الشمال والوسط والجنوب، وتعقيد النظام المالي وعوامل أخرى كثيرة لم تكن الدولة المركزية - على النمط الأوروبي - ممكنة التحقيق حتى أواسط القرن العشرين.

الفكرة هي أنّ الكثير من التحليلات الرائجة تربط بين الدولة الإمبراطورية وبين الصين الحالية، باعتبار أنّ النظام القائم ليس سوى استمرار للتقليد الإمبراطوري في الحُكم. في هذه السردية، يتمّ تقديم الصين الإمبراطورية على أنها «الدولة/ التنّين»: استمرّت لألفي عام، نظّمت أكبر مجتمع في العالم وجمعت منه الضرائب، بنت السور العظيم والقنال الكبيرة (وهي قناة داخلية هائلة، حُفرت على مدى قرون، تصل جنوب الصين بشمالها فلا يعود الصينيون في حاجةٍ - نظرياً - إلى البحر). أي أن حالة الضعف في القرن التاسع عشر كانت استثناء، و«الحزب الشيوعي» هو استعادة حديثة لهذه «الدولة/ التنّين». في الحقيقة، فإن سطوة الدولة في الصين ومركزيتها لم تكونا يوماً على هذا النّحو. التشبيه الأقرب للإدارة الإمبراطورية قد يكون ذاك الذي خرج به إيمانويل والرستين، مفسّراً عمرها المديد: لم تكن إدارة ناجحة كفاية بحيث تخلق مركزية وتراكُماً رأسمالياً، ولكنها أيضاً لم تكن فاشلة وطفيلية إلى درجة تجعلها تنهار وتتفكّك ليستبدلها نظامٌ آخر.

تُظهر الدراسات الأركيولوجية كيف كان الصينيون، ما إنْ اعتمدوا تقنية جديدة، حتى بنوا حولها نظام إنتاج جماعي مقسّم المهام، على طريقة خطوط التصنيع الحديثة. الأجران والمعدّات التي يتمّ اكتشافها وتعود إلى فترات سحيقة (قبل توحيد الصين)، تُظهر مشاغل ضخمة لإنتاج البورسلين والسيراميك، يعمل فيها مئات العمّال والحرفيين على مدار الساعة، وتستخدم أفراناً بأحجام صناعية. وحين يبتدع الحرفيون وسائل تسهّل استنساخ الأشكال الزخرفية، عبر قوالب منقوشة من الداخل، تبدأ المشاغل بإنتاج الآلاف من تحف البورسلين الصينية التي ستصدّر وتباع في العالم. بالمثل، حوّل نظام الإنتاج الزراعي الريف الصيني بغالبيته إلى ماكينة كبيرة لإنتاج الحرير وغيره من المواد الأوّلية، عدا الحبوب التي تُطعم الجيش والمدن. بمعنى آخر، لم تكن الصين في حالة تخلّف تكنولوجي، ولديها أكبر اقتصاد وسوق في العالم، ومع ذلك، لم تخرج منها «ثورة صناعية» تثوّر الإنتاج كما فعلت الرأسمالية الأوروبية.

يعطي الباحثون إجابات مختلفة على هذا السؤال، بعضها ينطلق من الحدود التي وضعتها الإدارة الإمبراطورية على النشاط الاقتصادي، والبعض الآخر على طبيعة النخب الحاكمة وتوزيع السلطة في الأقاليم. إلّا أنّ لدى جين شو تفسيراً «نقدياً/ مالياً» مثيراً. الصين لم تكن تنقصها التقانة أو الإدارة، يكتب شو، بل كان ينقصها نظام نقدي موحّد ومتطوّر. مع أنّ الصين أصدرت عملات ورقية (اسميّة) قبل أوروبا بقرون، إلا أنّ النقد الصيني المتداول ظلّ معتمداً على المعدن البسيط، وفي البلد أكثر من «عملة» يتم التعامل بموجبها في وقت واحد، بعضها برونزي يعود إلى السلالات الأولى (يتمّ صفّها في رزم عبر خيوط)، وبعضها قروش نحاسية لاحقة، ومن ثمّ أصبحت الفضّة هي الغالبة في البلد بعد القرن السادس عشر. هذا النمط من الاقتصاد، بحاجج شو، كان يصلح للتعامل اليومي والصفقات التجارية المحدودة، ولكنه لا يسمح بتطوير أدوات مالية متقدّمة وحسابات دفترية منفصلة عن العملة المعدنية. بمعنى آخر، بتعبير شو، لم يكن الاقتصاد الصيني قابلاً للصيرفة (non-bankable)؛ ومن غير المصارف والعملات الاسمية (بحيث يتحوّل المعدن إلى مجرد احتياط ويصبح المال أرقاماً في دفاتر)، لا يمكنك تحويل الثروة وادّخار الأفراد إلى رأسمال وتوجيهه في استثمارات كبيرة. ظلّت بيوت الأموال في الصين محدودة في الحجم، يقتصر عملها على التسليف البسيط والتعاملات الشخصية. بل إنّ الصين ظلّت، حتى القرن التاسع عشر، لا تملك مؤسّسة تشبه مصرفاً مركزياً، أي أنّ الدولة لا تقدر على التحكّم بالعملة والنقد والاستثمار (تخيّل أن تكون عملتك الوطنية هي الفضّة، التي لا تملك احتياطاً منها ولا تتحكّم بإنتاجها ولا بأسعارها).

خاتمة: هاو دانما

الخلاصة هنا، هي أنّ الدولة الصينيّة الحالية ليست مجرّد استمرارية لنظام قديم. في كتاب جديد اسمه «هاو والأسواق» («منشورات «يال»، 2022)، يرصد المؤلّفان كيف صاغت التعاليم الماويّة نظام السوق في الصين «الرأسمالية» النامية اليوم. ما فعله ماو لم يكن «إعادة صياغة» أو «تحديثاً»، بل تجربة جديدة للدولة المركزية لم تَعرف الصين مثيلاً لها في تاريخها. حين يحكم الناس على التجربة الصينية (وهي هي «الاشتراكية» أو «رأسمالية»)، فهم غالباً ينطلقون من مفهوم تبسيطي عن الاشتراكية ورأس المال. هم يعتبرون أنّ الخيار ثنائي، محصور بين نموذجَين مثاليَين: إما شيوعيّة كاملة، لا ملكية فردية فيها، أو نحن، طالما هناك سوق وأرباح، في «الرأسمالية»، والصين وأميركا هما الشيء نفسه. في الحقيقة، فإنّ المعادلة هي أعقد كثيراً من ذلك. سنناقش الموضوع في المستقبل، ولكن خلاصته هي أنّ المسألة ليست في خيار بين أن تُدير الدولة الاقتصاد أو أن يُدار عبر أدوات سوقيّة. السؤال الحقيقي هو: من يتحكّم بهذه الأدوات وبرأس المال ويوجّهه؟ الموضوع ليس بسطحية: هل هناك أثرياء في البلد وبليونيرات أم لا؟ بل هو: هل الأثرياء هم من أسّسوا المصرف المركزي ويديرون النظام المالي، أم أنّ الدولة والمصرف المركزي يخلقان الأثرياء؟

في الصين القديمة، بينما كانت الدولة تصعد وتقوى، وتنتزع الإنسان من مجاله الطبيعي وتحوّله إلى مواطن/ مزارع/ جندي، خرجت من هذه العملية توليفة كونفوشيوسية تحاول أن تصالح بين الإنسان والقوّة. صيغت قاعدة مفادها أنّ الحياة الزراعية هي نمط الحياة المثالي في المجتمع، ولكن ليس أيّ زراعة، بل نموذج الفلاح المستقلّ المزدهر، الذي يملك أرضه ويستثمر فيها. لا البربرية ولا العبودية، بل مساحة أخلاقية في كنف «العالم الجديد». على الرغم من أنّ هذا المثال لم يُطبّق في كامل الصين، ولا في كلّ أقاليمها، إلّا أنه ظلّ بمثابة مفهوم فلسفي حاضر بقوّة على طول التاريخ الصيني باعتباره الهدف الذي نسعى إليه. الأثر العميق للتجربة الصينية اليوم، وهي لم تزل في بدايتها، والاختبار الحقيقي لها، قد لا يكون في خلخلة موازين القوى وخريطتها في العالم، بل في أن تبتدع - كما فعل الأسلاف في الصين - مفهوماً جديداً بالكامل للحياة في عصر السوق.

* كاتب من أسرة «الأخبار»

> قبل توحيد الصين تحت سلالة إمبراطورية تملك، في عُرفها، «تكليفاً سماوياً»، ستعرف الصين ثورة الحديد، بالتوازي مع صعود الدولة العسكرية

> ما فعله ماو لم يكن «إعادة صياغة» أو «تحديثاً»، بل تجربة جديدة للدولة المركزية لم تعرف الصين مثيلاً لها في تاريخها

المقولة الشائعة عن أنّ الصين هي «مجتمع زراعي قديم» ليست صحيحة بالكامل (من الويب)

على الغلاف

بعد بضعة أشهر من اختفائه من الساحة السورية، ظهر أخيراً قائد جماعة «أجناد القوقاز»، «عبد الحكيم الشيشاني» أو رستيم أزيف، في أوكرانيا، حيث انضمّ وجماعته إلى «الفيلق الدولي» الذي استسته كييف لاجتذاب المقاتلين الأجانب إلى صفّها. وإذ تتطلّع الاستخبارات الأوكرانية، من وراء نشر فيديو ترحيبي بـ«الشيشاني» إلى استقطاب نظرائه المتمترسين في سوريا، فإن خروج المزيد من هؤلاء إلى «ساحة المعركة الجديدة» يبدو محتوماً (سرّت أنباء بالفعل عن مغادرة مُقاتلين من «جماعة الألبان» إيضاً إدلب). وممّا يعزّز تلك التوقّعات انتفاء حاجة تركيا إلى «الجهاديين» على الأراضي السورية، وتشكّل مصلحة أكيدة لها في التخلّص منهم. فضلاً عن أن «هيئة تحرير الشام» المسيطرة على إدلب وريفها لم توفّر وسيلة أصلاً للتخلّص منهم

تقاعد «جهادي» في سوريا
«المهاجرون» يحجّون إلى أوكرانيا

علاء حلبي

فتحت الحرب في أوكرانيا الباب أمام قشم من «الجهاديين» الذين قاتلوا في سوريا، وخصوصاً أولئك الذين قدِموا من القوقاز وبعض دول آسيا مثل التركستان، للخروج من الأراضي السورية، ونقْل «ساحة المعركة» إلى تخوم روسيا، في ظلّ ترحيب الحكومة الأوكرانية بهم من

تهدف الاستخبارات الأوكرانية من وراء نشر تسجيل ترحيبي بـ«الشيشاني» إلى جذب مزيد من «الجهاديين»

جهة، والضغوط المتزايدة التي بدأت تمارَس عليهم بشكل يومي في سوريا من جهة أخرى. وفي وقت يُصعّب فيه رصْد عمليات انتقال «الجهاديين» وإعادة تشكيلهم في أوكرانيا بدقّة، كوْن هذه العمليات تتمّ بشكل بطيء ومستتر وراء متغيّرات ميدانية عديدة، يتصدّر المشهدَ الدورُ التركي الواضح في هذا المجال - أقلّه خلال الشهور الأولى من الحرب الروسية - الأوكرانية -، ولا سيما لناحية توفّر الأجهزة الاستخباراتية في توفير طُرق انسحاب آمنة للمقاتلين من الساحة السورية - بعدما يسّرت بنفسها إدخالهم إليها -. ويندرج هذا التورّط في إطار سعي تركيا لإبعاد «الجهاديين» عن حدودها الجنوبية، خصوصاً في ظلّ انتفاء الحاجة إليهم، وتحوّلهم من أداة في المعركة إلى قنبلة قد يُلحق انفجارها أضراراً لا يمكن توقّعها في الداخل التركي.

وفي السابع من الشهر الحالي، نشر الحساب الرسمي للاستخبارات الأوكرانية على «تويتر»، تسجيلاً مصوّراً ترحيبياً بـ«عبد الحكيم الشيشاني»، الذي أصبح يقاتل، وفق التسجيل، ضمن «الفيلق الدولي» الذي أسّسته أوكرانيا لاستقطاب مُقاتلين من خارج البلاد، والذي يضمّ أفراداً من أوروبا وآسيا، وحتى الولايات المتحدة، ويتلقّى مختلف أنواع الدعم. وجاء ظهور «الشيشاني»، الذي يبدو أن الاستخبارات الأوكرانية تسعى من خلال نشْر التسجيل الخاصّ به إلى استثماره في اجتذاب مزيد من «الجهاديين»، بعد بضعة أشهر من اختفائه، إثر معارك ومواجهات بين فصيله الذي كان يتمركز في ريف اللاذقية، و«هيئة تحرير الشام» التي قادت حملة موسّعة ضدّ «الجهاديين» غير السوريين، بدأت نهاية عام 2021، واستمرّت حتى منتصف عام 2022 بشكلها العسكري، قبل أن تتّخذ شكلاً أمنياً في أعقاب إحكام زعيم «الهيئة»، أبو محمد الجولاني، قبضته على إدلب وريفها وصولاً إلى ريف اللاذقية.

ومع اختفاء «الشيشاني»، ظهرت تكهّنات عديدة حول مصيره، خصوصاً أنه تزامن مع افتتاح مراكز لتجنيد «الجهاديين» وإرسالهم إلى أوكرانيا، وفق مصادر تحدّثت إلى «الأخبار» في شهر آذار من العام الماضي (راجع: انطلاق عمليات التجنيد في الشمال السوري: حيّ على الجهاد في أوكرانيا)، غير أن مصادر «جهادية» أكّدت انتقاله وجماعته إلى تركيا فعلاً، قبل أن يظهر في أوكرانيا. وتخلّلت دخولَ «الشيشاني» إلى الأراضي التركية بعضُ العراقيل، من بينها توقيفه بضعة أيام، بحسب المصادر نفسها، قبل أن يتمّ إخلاء سبيله، ليكمل طريقه إلى «أرض الجهاد الجديدة». ويُعتبر «الشيشاني» أحد أبرز الوجوه «الجهادية» القوقازية؛ إذ قاد في سوريا جماعة حملت اسم «أجناد القوقاز»، وقاتلت على جبهات عدّة أبرزها ريف اللاذقية، وهو يتمتّع مع جماعته بخبرة كبيرة في مجالات القتال كوْنه خاض حروباً عديدة، من بينها حرب الشيشان الثانية، قبل أن يُخرج مع مُقاتليه عام 2009 إلى تركيا كمنفًى اختياري، ويظهر لاحقاً في سوريا.

يقاتل «الشيشاني» ضمن «الفيلق الدولي» الذي استسته أوكرانيا لاستقطاب مقاتلين من خارج البلاد (أ ف ب)

ويُفتح ظهور «الشيشاني» في أوكرانيا الباب على مصراعيه لاستقطاب مزيد من «الجهاديين»، وهو الهدف الذي تتطلّع الاستخبارات الأوكرانية إلى تحقّقه. ويأتي ذلك فيما لا يزال مصير مئات «الجهاديين» الذين قامت «هيئة تحرير الشام» باعتقالهم خلال حملاتها الأمنية والعسكرية مجهولاً، الأمر الذي يرجّح انتقالهم إلى «أرض المعركة الجديدة» في أوكرانيا، حيث يُلقون ترحيباً كبيراً - على عكْس ما يعامَلون به على الساحة السورية حالياً -. بالإضافة إلى تلقّيهم مختلف أنواع الدعم، والذي يصل إلى حدّ اعتبارهم «متطوّعين» يحظون بقبول واشنطن، ويستطيعون غسْل أنفسهم من صفة «الإرهابيين» التي رافقتْهم في سوريا.

تقرير

إردوغان يواصل هندساته: حظْر الحزب الكردي الآن

يعمل الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، بلا كلل، لإزاحة كلّ العوائق التي يمكن أن تعترض طريق فوزه بدورة رئاسية جديدة. فبعد إبعاد رؤساء البلديات الأكراد وتعيين موالين للسلطة ليحلّوا محلّهم، ومن بعده إقصاء رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، يتّجه إردوغان، عبر السلطة القضائية، إلى حظر «حزب الشعوب الديموقراطي»، الذي يملك قاعدة شعبية تخوّله اختيار الرئيس المقبل للبلاد، علماً أن الحزب قرّر المضيّ بمرشّح مستقلّ بمعزل عمّا تقرّره «طاولة الستة»

محمد نور الدين

يواصل الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، هندساته السياسية، تارة باستهداف المعارضة الرئيسة لحُكمه، وتارة أخرى بالتصويب على المعارضة «الحاسمة» المتمثّلة في «حزب الشعوب الديموقراطي» الذي يُعبّر عن غالبية القاعدة الكردية في تركيا. فبعد الخطوات التي خطاها في اتّجاه إضعاف «القاعدة البلدية» لهذا الحزب، عبر إقالة عدد كبير من رؤساء البلديات التابعين له في أعقاب فوزهم بانتخابات 2019، وتعيين موالين للسلطة بدلاً منهم، تمثّلت خطوة إردوغان الثانية الكبيرة في رفْع دعوى السجن والحظر السياسي على رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، أحد أبرز مرشّحي المعارضة المحتمَلين للانتخابات الرئاسية. وإذا كانت الدعوى تنتظر قرار المحكمة العليا لبتّها نهائياً - وهذا قد يتأخّر حتى موعد الانتخابات الرئاسية -، إلّا أنها أربكت المعارضة، وجعلت من إمكانية ترشيح إمام أوغلو مستبعدة جدّاً، على اعتبار أن ذلك، معطوفاً على احتمال صدور قرار الحظر قبل الانتخابات، سيطيح الرجل. لذا، بات كمال كيليتشدار أوغلو، زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، المرشّح الذي يمكن أن تجتمع على اسمه «طاولة الستّة»، على رغم تحفّظ بعض أعضائها على كون الزعيم المذكور علوياً، وهو ما يمكن أن يحدّ من فرص نجاحه في مواجهة إردوغان.

أمّا الخطوة الثالثة من «الهندسات السياسية» التي يقوم بها القضاء نيابة عن إردوغان، فتمثّلت في قراره، الأسبوع الماضي، وقْف الدعم المالي عن «الشعوب الديموقراطي»، كمقدّمة لدعوى حظر الحزب التي تقدّم بها، الثلاثاء، المدّعي العام للجمهورية، بكر شاهين، إلى المحكمة الدستورية المخوّلة حسْم القرار. والمسار القضائي في عملية الإغلاق، شأنه شأن مسار سجن أكرم إمام أوغلو، مفتوح، ولا يرتبط بمدّة زمنية محدّدة، وهو ما يُعدّ سيفاً مصلتاً على المعارضة العلمانية والكردية، ولا سيما أن خطوات القضاء تتحدّد وفقاً للمصالح السياسية المستجدّة لحزب «العدالة والتنمية» والمرتبطة بطبيعة الحال بالانتخابات الرئاسية.

ومن شأن هذه الخطوة أن تربك الحزب الكردي، إذ يمكن تبنّي قرار حظْره في أيّ لحظة، الآن أو عشيّة الانتخابات العامة، والتي يعوّل عليها «الشعوب الديموقراطي» لدخول البرلمان بعدد وازن من النواب. وإذ رأى الرئيس الموازي للحزب، مدحت سنجار، أن دعوى إغلاقه «سياسية» وليست قضائية، وأن «مَن يقف وراءها معروف، وهو حزب العدالة والتنمية، وشريكه حزب الحركة القومية»، فهو قال إنه سيطلب من المحكمة الدستورية تأجيل إعلان قرارها إلى ما بعد الانتخابات. وعلى رغم الضغوط التي يتعرّض لها «الشعوب الديموقراطي»، إلّا أنه أعلن أنه سيخوض الانتخابات الرئاسية بمرشّح خاص به، وأن قراره «مستقلّ ولا يُتّخذ بناءً على خطوات الأحزاب الأخرى»، في إشارة إلى أن أحزاب المعارضة لم تعلن بعد عن مرشّحها. وأثار القرار الذي أعلنته برفان بولدان، ردود فعل مختلفة أجمعت على أنه سيغيّر التوازنات السياسية، إذ سيضع معارضة «طاولة الستّة» تحت المجهر، وخصوصاً لجهة الأسلوب الذي ستتبعه في تحديد اسم مرشّحها.

ويقول الباحث السياسي، سعاد أوز جلبي، إن «إعلان الحزب أنه سيتقدّم بمرشّحه هو ردّ فعل على ما كان

يمكن تبنّي قرار حظْر الحزب في أيّ لحظة، الآن أو عشيّة الانتخابات العامة

متوقّعاً من رفع قضيّة إغلاق ضدّه، وإنذار إلى السلطة والمعارضة معاً بأنه هو مفتاح الفوز لأيّ مرشّح رئاسي من أيّ جهة أتى». ويرى أوز جلبي أن «العدالة والتنمية سيكون مسروراً من هذا القرار، لأنه سيمنع فوز مرشّح المعارضة من الدورة الأولى، وسيفتح الباب أمام مساومات في الدورة الثانية»، فيما يمكن أيضاً أن يفتح الباب أمام مساومات مع عبد الله أوجالان القابع في سجن إيمرالي، كما حصل عشيّة الانتخابات البلدية الماضية من أجل تحفيز الناخبين الأكراد على التصويت لإردوغان. ووفق الباحث، فإنه «في حال عدم فوز أحد المرشّحين للرئاسة من الدورة الأولى ونيل السلطة الغالبية النيابية، فإن باب مساومة الصوت الكردي سينفتح على مصراعيه لمصلحة إردوغان في الدورة الثانية، التي تجرى عادة بعد أسبوعين من الدورة الأولى».

في هذا الجانب، يرى عضو «حزب الشعب الجمهوري»، محمد بولا، أن عملية إقالة رؤساء البلديات الكردية، والعمل على إغلاق «حزب الشعوب الديموقراطي»، «يصعّبان على الحزب الكردي الميْل إلى التصويت لإردوغان، وعليه، فلا بدّ من فتح قنوات اتصال بينه وبين معارضة الستة». وبحسب بولا، فإن كيليتشدار أوغلو «شخصية موحّدة للقوى الديموقراطية لمواجهة السلطة. وهذا يجب أن يكون عامل توحيد»، وخصوصاً أن «خصوم حزب الشعوب الديموقراطي مثل حزب الله (التركي)، وحزب الهدى، ينسّقون ويتعاونون مع إردوغان، ولذا، فعلى المعارضة أن تتباحث مع الحزب الكردي». من جهته، لفت مليح التين أوق، في صحيفة «صباح» الموالية، إلى أن «المعارضة تجد نفسها مترَدّدة في خياراتها، لأن كلمة السرّ من وراء الأطلسي (الولايات المتحدة) لم تأتِ بعد. إن تُهمة ارتباط حزب الشعوب الديموقراطي بالإرهاب ثابتة ويعرفها 85 مليون تركي».

وفي صحيفة «خبر تورك»، تقول سيفيلاي يلمان إن «كلّ الزيادات المالية على رواتب الموظفين لم تُفلح في تعزيز موقع إردوغان لدى الناخب التركي. لذا، سيكون صعباً فوزه من الجولة الأولى، وستكون معجزة إذا ما فاز مرشّح طاولة الستة من الدورة الأولى». وفي ظلّ وجود مرشّح ثالث للحزب الكردي - قد يكون القيادية الكردية، غولتكين قيشاناق، المعتقَلة في السجن -، ستنتقل الانتخابات الرئاسية إلى جولة ثانية. ولكن، لمَن سيصوّت حينها الناخب الكردي؟ تجيب يلمان بأن الأخير، بمعزل عن نسبة مَن سيذهب في الدورة الثانية إلى التصويت، هو الذي سيقرّر مَن هو الرئيس المقبل.

(أ ف ب)

وساطة أميركية «يائسة»: «قسد» تستأنف الحوار مع دمشق

الحسكة - إيهم مرعي

بدأت تتّضح ملامح وساطة أميركية بين الأتراك و«قسد»، تُوازيها مرونة أكبر تُبديها القيادات الكردية في «الحوار» مع الحكومة في دمشق. وجرى إحياء هذه الوساطة القديمة الجديدة ــ غير المعلَنة ــ في ظلّ

تتمسّك الحكومة السورية بموقفها الرافض لاستخدام العنف ضد «قسد»

التطوّر المتسارع في مسار التقارب السوري - التركي الذي ترعاه روسيا، وذلك في محاولة من واشنطن لإيجاد نقاط التقاء بين أنقرة و«قسد» يُراد البناء عليها لاحقاً، وصولاً إلى إمكانية صياغة اتفاق يُنهي حالة العداء على خطّ الطرفين المذكورَين. وتتطلّع الولايات المتحدة من وراء سعيها إلى إنجاز تلك المصالحة، إلى ضمان وجود عسكري مستقرّ لها في سوريا، يشبه إلى حدّ ما تجربتها في شمال العراق، ويكفل تثبيت نوع من الحكم الذاتي للأكراد، يتمتّع بعلاقات سياسية واقتصادية مع تركيا.

على أن هذه المهمّة لا تبدو ميسّرة بالنسبة إلى الأميركيين، في ظلّ وجود عوامل تفريق عديدة، شكلية وجوهرية، من بينها مثلاً إصرار الأكراد السوريين على رفْع رايات حزب «العمال الكردستاني» وصور زعيمه عبد الله أوجالان في مكاتبهم وفعالياتهم المختلفة، وهو ما تراه أنقرة نقطة تضادّ محورية. وتكشف مصادر كردية، في حديث إلى «الأخبار»، مضمون المبادرة الأميركية الجديدة، مبيّنة أن «الأميركيين طلبوا من قسد الإعلان رسمياً عن فكّ ارتباطهم نهائياً بحزب العمال الكردستاني، وإخراج الوحدات الكردية من دير الزور والرقة، وتشكيل مجالس محلّية عربية ذات نفوذ مستقلّ لإدارة هذه المناطق بعيداً عن سطوة القيادات الكردية». وتَلفت إلى أن «تركيا تصرّ على انسحاب قسد والإدارة الذاتية من مناطق غرب الفرات في كلّ من منبج وعين العرب»، مضيفة إن «قسد منفتحة على فكرة الحوار مع تركيا، لكنّها لا تقبل بتقديم تنازلات بهذا الحجم؛ لأنها تعني خسارة مناطق واسعة من نفوذها لمصلحة الأتراك». ومن هنا، لا تبدي المصادر الكردية أيّ تفاؤل تجاه المبادرة، مؤكّدةً أن «الشروط التركية تعجيزية، واحتمالية نجاح المساعي الأميركية شبه معدومة».

ترى قيادات قسد أن الحوار مع دمشق توجه اساسي لا تريد الاستغناء عنه مطلقاً (أ ف ب)

على خطّ موازٍ، تتمسّك الحكومة السورية بموقفها «غير المشجّع» على استخدام العنف ضدّ «قسد» في مناطق سيطرتها شمال شرق البلاد، ورغبتها في التوصّل إلى تفاهمات معها، في الوقت نفسه الذي تمضي فيه في مسار التقارب مع الجانب التركي. وفي هذا السياق، تفيد مصادر مطّلعة، «الأخبار»، بأن «عدّة لقاءات جمعت مسؤولين سوريين مع قيادات من قسد في مدينة القامشلي، منذ مطلع العام الجاري، بهدف التوصّل إلى صيَغ تساعد على تطوير الحوار بين الطرفين»، مشيرة إلى «احتمال توجّه وفد من القامشلي، يضمّ شخصيات عسكرية وسياسية وإدارية من قسد ومسد والإدارة الذاتية، إلى دمشق، لإيجاد منافذ تؤسّس لحوار فاعل مع الحكومة السورية». وتتوقّع المصادر أن «تلجأ قسد إلى تقديم بعض التنازلات، في ظلّ استشعارها الخطر المحدق بها على ضوء التقارب السوري التركي»، مؤكّدة أن «قيادات قسد تعتبر الحوار مع دمشق، توجّهاً أساسياً لا تريد الاستغناء عنه مطلقاً، لمنع سقوط مزيد من مناطق الشمال السوري بأيدي الأتراك والفصائل المسلّحة الموالية لهم، لكنها في المقابل لا تريد تقديم أيّ تنازلات جدّية»، مرجّحةً، مع ذلك، أن «تكون جلسات الحوار تفيد مصادر مطّلعة، «الأخبار»، بأن «عدّة لقاءات جمعت مسؤولين سوريين مع قيادات من قسد في مدينة القامشلي، منذ مطلع العام الجاري، بهدف التوصّل إلى صيَغ تساعد على تطوير الحوار بين الطرفين»، مشيرة إلى «احتمال توجّه وفد من القامشلي، يضمّ شخصيات عسكرية وسياسية وإدارية من قسد ومسد والإدارة الذاتية، إلى دمشق، لإيجاد منافذ تؤسّس لحوار فاعل مع الحكومة السورية». وتتوقّع المصادر أن «تلجأ قسد إلى تقديم بعض التنازلات، في ظلّ استشعارها الخطر المحدق بها على ضوء التقارب السوري التركي»، مؤكّدة أن «قيادات قسد تعتبر الحوار مع دمشق، توجّهاً أساسياً لا تريد الاستغناء عنه مطلقاً، لمنع سقوط مزيد من مناطق الشمال السوري بأيدي الأتراك والفصائل المسلّحة الموالية لهم، لكنها في المقابل لا تريد تقديم أيّ تنازلات جدّية»، مرجّحةً، مع ذلك، أن «تكون جلسات الحوار بين الطرفين أكثر مرونة خلال الأيام القادمة، وأن تخرج بنتائج مهمّة».

روسيا

موسكو تحسّن رصيدها: سوليدار على مشارف السقوط

على رغم تضارب الروايات حول سقوط مدينة سوليدار من عدمه، توشّر التطورات الميدانية إلى أن الاستيلاء عليها من جانب الروس بات أمراً واقعاً، من شأنه أن يمهّد الطريق أمام سقوط كامل منطقة دونيتسك، وتدمير خطّ المواجهة على طول جبهة دونباس. وتعني خسارة كييف هذه المدينة الاستراتيجية - على رغم نفيها - أيضاً، أن الضغط الأوكراني في اتّجاه جبهة لوغانسك سيتراجع

غيّر رئيس هيئة الأركان العامة، فاليري غيراسيموف، قائداً للمجموعة المشتركة للقوات في «منطقة العمليات الخاصة» (أ ف ب)

موسكو - **الأخبار**

خطفت التطورات الميدانية في دونيتسك، وتحديداً في جبهة سوليدار، الأنظار، أمس، وسط تضارب في المعطيات حول ما يحصل في هذه المدينة الاستراتيجية. فبعد إعلان مالك شركة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، سيطرة قوّاته على كامل سوليدار، واستمرار القتال في وسطها مع القوات الأوكرانية المحاصَرة، أكدت وزارة الدفاع الروسية أن المعارك بين الجانبَين لا تزال متواصلة هناك، وأن قواتها طوّقت المدينة من مداخلها الشمالية والجنوبية. من جهتها، أعلنت سلطات «جمهورية دونيتسك الشعبية» المُعلَنة من جانب واحد، أن مقاتلي «فاغنر» بدأوا تمشيط سوليدار بعد سيطرتهم كلّيّاً عليها، وأن نحو 500 عسكري أوكراني ما زالوا محاصَرين في داخلها، فيما نشرت وسائل إعلام روسية، من بينها وكالة «ريا نوفوستي»، صورة قالت إنها لبريغوجين برفقة مقاتلين داخل أحد أنفاق مناجم الملح في المدينة.

وعلى ضوء المعلومات المتضاربة، شدّد الكرملين على أهمية عدم «التسرّع» في تأكيد «الانتصار» في سوليدار، في انتظار الإعلان الرسمي. وقال الناطق باسمه، دميتري بيسكوف، إن هناك «ديناميكية إيجابية في التقدّم» في المدينة، لافتاً إلى أن «النجاحات التكتيكية مهمّة جدّاً بالطبع». ومن شأن السيطرة على سوليدار أن تشكّل منعرجاً مهمّاً في المعارك الدائرة على جبهة دونيتسك، وفق ما أكده القائم بأعمال رئيس «جمهورية دونيتسك الشعبية» غير المعترَف بها دولياً، دينيس بوشيلين، الذي أوضح أن السيطرة على المدينة تمهّد الطريق أمام «التحرير الكامل» لدونيتسك، وهو ما «سيهيّئ الظروف لتحرير مدينتَي أرتيوموفسك وسيفيرسك والتوجّه نحو مدينتَي كراماتورسك وسلافيانسك»، مضيفاً إن «تحرير سوليدار مع باخموت وسيفيرسك، سيمكّن القوات الروسية من تدمير خطّ المواجهة على طول جبهة دونباس».

في المقابل، نفت القوات الأوكرانية صحّة ما ينشره الجانب الروسي عن سقوط سوليدار، فيما أكدت نائبة وزير الدفاع الأوكراني، أن الجيش ما زال يدافع عن مواقعه في المدينة، مشيرةً إلى أن القوات الروسية تُواصل القتال على رغم الخسائر الضخمة التي منيت بها. واكد الرئيس فولوديمير زيلينسكي، من جهته، صعوبة الوضع في جبهة دونيتسك. ووفق محلّلين عسكريين روس، فإن سوليدار تتمتّع بأهمية استراتيجية، وإن «تحريرها يفتح الطريق أمام تحرير كامل أراضي إقليم دونباس». ويبيّن هؤلاء أن موقع المدينة على بعد 10 كيلومترات من مدينة أرتيوموفسك الاستراتيجية، سيسهّل تقدّم القوات الروسية للسيطرة عليها، فيما «بخسارة كييف سوليدار، تكون قد خسرت خطّ الدفاع عن هذه الجبهة، وهو ما سيؤدّي إلى تراجع الضغط الأوكراني في اتّجاه جبهة لوغانسك». ويضيف الخبراء إن «تحرير المدينة من شأنه أن يقطع خطوط الإمداد عن قوات كييف بين ارتيوموفسك - سيفيرسك»، كون سوليدار تشكّل عقدة لشبكة من الطرق والسكك الحديدية التي تُستخدم للإمداد. كذلك، يُسهل للمسيطر على سوليدار الإشراف على خطوط الإمداد الاستراتيجية بين منطقتَي لوغانسك ودونيتسك، ما يعني تطويق مدينة باخموت من الشمال (تبعد 15 كيلومتراً عن سوليدار) وتعطيل خطوط الاتصال الأوكرانية. وإلى أهميتها العسكرية، تتمتّع سوليدار أيضاً بأهمية اقتصادية بحكم وقوعها في منطقة دونباس الصناعية، فضلاً عن أنها تمتلك احتياطيات ضخمة من الملح مقدّرة بنحو 13 مليار طن، تصدّرها إلى عشرات الدول. ولدى المدينة أيضاً شبكة كهوف تعدين الملح والجص تحت الأرض، والتي تمتدّ على مسافة أكثر من 160 كيلومتراً، وتستطيع استيعاب مجموعة كبيرة من الناس على عمق يراوح بين 80 و100 متر، كما يمكن الدبّابات وعربات المشاة القتالية التحرّك فيها أيضاً، وفق تصريحات بريغوجين.

على خطّ مُوازٍ، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن بلاده ستزيد من قدرتها الدفاعية لضمان أمن العمليات، على أن تُواصل تنفيذ البرامج الاجتماعية والاقتصادية على نطاق واسع. وقال بوتين، خلال اجتماعه مع أعضاء الحكومة الروسية، إن «أياً من السيناريوات السلبية التي يوقّعها خصوم روسيا، لم تتحقّق، فيما أشار بيسكوف إلى أنه ليس هناك أفاق لمفاوضات سلام مع أوكرانيا، بالنظر إلى أن «القانون موسكو، كما أن الغرب لا يسمح لها بإبداء المرونة»، وفق الناطق نفسه.

وجوه جديدة في قيادة الحرب

أجرى وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، تعيينات جديدة أستهدفت قيادة العملية العسكرية في أوكرانيا؛ إذ عُيّن رئيس هيئة الأركان العامة، فاليري غيراسيموف، قائداً للمجموعة المشتركة للقوات في «منطقة العمليات الخاصة»، ونوابه، هم: القائد العام للقوات الجوية ولواء، الجيش سيرغي سوروفيكين، والقائد العام للقوات البرية ولواء، الجيش أوليغ ساليكوف، ونائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية العقيد ألكسي كيم. ووفق بيان الوزارة، «يرتبط رفْع مستوى قيادة العملية العسكرية الخاصة بتوسيع نطاق المهامّ (...) وضرورة تنظيم تفاعل أوثق بين فروع القوات المسلحة، وكذلك تحسين نوعية الدعم وفعالية إدارة القوات».

(الأخبار)

> شدّد الكرملين على أهمية عدم «التسرّع» في إعلان «الانتصار» في سوليدار

كيف تنتظر الدبّابات الغربية: قفزة (لا) تضمن التفوّق

تعدّدت تصريحات القادة الغربيين بشأن عزمهم تزويد الجيش الأوكراني بعربات هجومية مدرّعة، بما يشمل الدبّابات الغربية القياسية التي تعتمدها جيوش الدول الأعضاء في «حلف شمال الأطلسي». وإذ يُعدّ هذا التوجّه منطقياً في سياق استراتيجية التصعيد المتدرّج التي أتبعتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في دعم نظام كييف عسكرياً، إلّا أنها هي وذلك تظلّ دون السقف اللازم لقلب التوازن في المواجهة الجارية مع روسيا

لندن - **سعيد محمّد**

بينما تتكرّس حالة من الجمود النسبي على الجبهات في أوكرانيا، يبحث زُعماء نظام كييف عن وسائل تسمح للجيش الأوكراني باستعادة زمام المبادرة في مواجهته مع الجيش الروسي. وتتقاطع عدّة عواصم غربية، الآن، عند مقترح إرسال عربات هجومية مدرّعة، بما يشمل الدبّابات الغربية المتطوّرة إلى أوكرانيا، إلّا أن سياسة الحلفاء الذين تقودهم الولايات المتحدة تجاه ذلك، تبدو، حتى اللحظة، نتاج مشاورات ثنائية بين العواصم المعنيّة أكثر منها سياسة عامّة. وكانت فرنسا قد أعلنت، الأسبوع الماضي، عزمها تزويد كييف، بعد غير محدّد من العربات المدرّعة من طراز «إيه إم إكس - 10» المعروفة بـ«قاتلة الدبابات»، والتي يصفّها الخبراء كدبابة خفيفة. وجاء الإعلان الفرنسي بعد مكالمة هاتفية بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون، والأوكراني فلودومير زيلينسكي، وإثر زيارة قام بها وزير الدفاع الفرنسي إلى كييف. ومع أن القيمة العسكرية لهذه الخطوة قد تكون محدودة، إلّا أن تأثيرها السياسي ربّما يكون كبيراً، كونها تُحرج الحلفاء الآخرين المتمنّعين، ولا سيّما المانيا التي لا تريد أن تكون السبّاقة في كسْر مستوى جديد من التحدّي مع موسكو، من خلال تزويد الأوكرانيين بأسلحة من النوع المذكور. وكان المستشار الألماني، أولاف شولتز، أكد، مراراً، أن برلين لن تمضي بمفردها في تزويد كييف بالأسلحة الهجومية الثقيلة، علماً أن الأخيرة تلقّت من «حلف شمال الأطلسي» سابقاً دبّابات من تصنيع سوفياتي قديم كانت تتوفّر لدى بولندا، لكنها بعدت عديمة القيمة في مواجهة الدبّابات الروسية الحديثة.

على أن خطوة باريس الأحدث غيّرت، على ما يبدو، ديناميات القرار بشأن إرسال الدبّابات في غير ما عاصمة معنيّة. وسبق لأنالينا بيربوك، وزيرة خارجية ألمانيا، أنْ ألمحت إلى أنه في حال غيّرت فرنسا والولايات المتحدة من سياستيهما بهذا الشأن، فإن ألمانيا ستلتحق بهما. وبالفعل، فإن متحدّثاً باسم البيت الأبيض أعلن، الأسبوع الماضي، أن «ألمانيا والولايات المتحدة سترسلان عربات قتالية مدرّعة إلى كييف، لتدعيم القدرات الهجومية للجيش الأوكراني». وجاء ذلك بعد حديث هاتفي بين شولتز والرئيس الأميركي، جو بايدن، أعرب فيه الزعيمان عن «تصميمهما المشترك على مواصلة تقديم الدعم المالي والإنساني والعسكري والدبلوماسي اللازم لأوكرانيا طالما دعت الحاجة» وفق المتحدّث نفسه، الذي أضاف أن «البلدَين يخطّطان لتدريب القوّات الأوكرانية على الأسلحة الجديدة». ولم يحدّد المسؤول الأميركي نوعية المدرّعات الألمانية، لكن الخبراء يقولون إن الولايات المتحدة تضغط على ألمانيا لإرسال دبّابات من طراز «ليوبارد - 2»، وعربات مشاة مدرّعة من طراز «ماردر»، متذرّعةً بمبادرة باريس لإرسال «قاتلة الدبّابات». ونقلت الصحف عن مطلعين على المداولات الأميركية - الألمانية قولهم إن «المستشار الألماني أُجبر على التصرّف إثر خطوة ماكرون المفاجئة».

ويطالب النظام الأوكراني، حلفاءه الغربيين، بتزويده بالدبّابات الهجومية وأنظمة الدفاع الجوّي المتطوّرة، لتحسين قدرته على القتال عبر خطّ جبهة طويل يمتدّ من الشمال إلى الجنوب. ويمكن للدبّابات الهجومية ومركبات المشاة المدرّعة الغربية الحديثة أن تلعب دوراً حيوياً في مساعدة القوّات الأوكرانية على التدريب على كيفية تشغيل نظام «باتريوت»، الذي يُتوقّع أن يوفّر حماية أفضل للعاصمة كييف التي تتعرّض لهجمات صاروخية روسية متكرّرة أفقدتها معظم بنيتها التحتية. كما يجري الحديث عن تزويد أوكرانيا بدبّابات من طراز «إم 1 - أبرامز» التي تتوفّر لدى القوات الأميركية المتمركزة في ألمانيا وعدّة دول أوروبية. ونقلت الصحف الألمانية عن روبرت هابيك، وزير اقتصاد ألمانيا ونائب مستشارها، قوله: «لقد كنّا دعمنا للجيش الأوكراني دائماً بناءً على الوضع الكلّي، ولا شكّ في أن القرار الفرنسي بتوريد أسلحة مدرّعة خفيفة، وعزم الولايات المتحدة الواضح على السير في هذا الاتّجاه، سيؤثّران حتماً على الموقف الألماني». وفي الاتّجاه نفسه، قالت مصادر دفاعية متقاطعة تحدّثت إلى وسائل الإعلام في لندن، إن المملكة المتحدة تقيّم بجدّية إمكانية تزويد الجيش الأوكراني بدبّابات من طراز «تشالنجر - 2» الهجومية الثقيلة البريطانية الصنع. وشاركت بريطانيا بفاعلية في دعم الجيش الأوكراني، وزوّدته بالأسلحة المضادّة للدبّابات وأنظمة المدفعية والصواريخ القصيرة المدى والمركبات المدرّعة، إضافة إلى التدريب المستمرّ والدعم المالي للمجهود الحربي ضدّ روسيا، لكن «تشالنجر - 2»، إن سُلّمت لكييف، فستكون نقلة نوعية من صيغة تدعيم عمليات الدفاع إلى وضع تمكين الهجوم. على أن الأوكرانيين يفضّلون، مع ذلك، الحصول على «ليوبارد - 2» الألمانية التي تستخدمها ثلاثة عشر من الجيوش الأوروبية، ما يعني فرصاً أكبر للحصول على خدمات التدريب والصيانة من عدّة دول مجاورة، في حين يقتصر استخدام «تشالنجر - 2» على الجيش البريطاني (والغماني) فحسب، وهي تقنيّاً أكثر تعقيداً، ما قد يخلق مصاعب لوجستية حقيقية للأوكرانيين.

وفي وارسو، الحليف الأكثر حماساً لدعم كييف، قال رئيس الوزراء البولندي، ماتيوس مورافيتسكي، إن بلاده «أجرى محادثات مع عدّة عواصم بهدف تشكيل توافق عريض بشأن تسليم دبّابات هجومية غربية إلى كييف»، فيما أكد مستشار للرئيس البولندي أن بلاده «مستعدّة»، في حال توافُق الحلفاء، لإرسال عشر دبّابات تمتلكها من طراز «ليوبارد - 2» الألمانية الصنع إلى كييف. ومن المفترض الآن أن المشاورات لبناء «مثل هذا التوافق تُجرى على قدم وساق، بغرض الوصول إلى سياسة موحّدة، يريد الأميركيون الإعلان عنها خلال اجتماع للدول الخمسين التي تقدّم مساعدات عسكرية لأوكرانيا، من المقرّر عقده في 20 كانون الثاني الحالي. وبحسب الخبراء، فإن إرسال الدبّابات الغربية المتطوّرة وبطاريات «الباتريوت»، على أهمّيته الفائقة للعمليات العسكرية الحالية، إلّا أنه غير كافٍ بعدُ لقلب التوازن القائم، وسيطيل من أمد النزاع، وربّما يرفع من تكلفته على الجانب الروسي من دون أن يمكّن كييف من استعادة أراضيها التي أعلنت موسكو ضمّها. وتفتقد أوكرانيا إلى سلاح جوّي فاعل يمكّنها من قطع طُرق الإمداد الروسية الطويلة، كما تحتاج إلى صواريخ هجومية و«رونز» ذات مدى طويل للانتقال إلى وضع الهجوم.

> الولايات المتحدة تضغط على ألمانيا لإرسال دبّابات من طراز «ليوبارد - 2»

من جهتها، تراقب موسكو الإعلانات الغربية بخصوص تسليح أوكرانيا. وهي اعتبرت، على لسان أناتولي أنتونوف، سفيرها لدى واشنطن، عزْم الولايات المتحدة تسليم الجيش الأوكراني بطّاريات دفاع جوّي متقدّم «تأكيداً آخر لمشاركة واشنطن الفعلية في الصراع الأوكراني إلى جانب المجرمين النازيين في كييف»، مضيفة أن «الولايات المتحدة مستمرّة في جهودها لإلحاق أكبر قدْر ممكن من الأذى بروسيا باستخدام الأوكرانيين». ومع ذلك، فإن الجيش الروسي سيجد الفرصة سانحة لاختبار قدرته على التعامل مع الأسلحة الغربية المتطوّرة لأوّل مرّة مباشرة، وفي نطاق ملعب قتال مسيطر عليه نسبياً.

يطالب النظام الأوكراني، حلفاءه الغربيين، بتزويده بالدبّابات الهجومية وأنظمة الدفاع الجوّي المتطوّرة (أ ف ب)

اليمن

أثار «مؤتمر واشنطن لتحقيق السلام في اليمن» جدلاً كبيراً على الساحتَين اليمنية والخليجية، إما خطه من مواقف مناهضة للتحالف السعودي - الإماراتي، وتصالحية مع حركة «أنصار الله»، على عيْن وسمع الصبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ. وبرزت، في هذا السياق، الحملة التي شنّتها وسائل الإعلام السعودية على المؤتمر ونتائجه ومُنظّميه، والذين جاءت في صدارتهم «مؤسّسة توكل كرمل» المحسوبة على «الإخوان المسلمين»

«قصف» كلامي سعودي على «الإصلاح»

الهدنة توقظ الفتنة بين «الحلفاء»

لقمان عبدالله

انعقد، الإثنين الماضي، في العاصمة الأميركية، «مؤتمر واشنطن لتحقيق السلام الدائم والديموقراطية في اليمن»، بتنظيم من «مؤسّسة توكل كرمان» و«مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون»، و«منظّمة الديموقراطية الآن للعالم العربي». وأثار المؤتمر، الذي تناول عدّة محاور مرتبطة بالحرب الدائرة في اليمن وسُبل إنهائها، وصولاً إلى «تحقيق السلام الدائم وإرساء الديموقراطية»، وكذلك «تحقيق العدالة الانتقالية»، و«إعادة بناء» البلاد، جدلاً واسعاً على الساحتَين السياسيتَين اليمنية والخليجية، خصوصاً مع مشاركة المبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، في فعالياته، وإلقائه كلمته الافتتاحية. وجدّد ليندركينغ، بالمناسبة، التزام الولايات المتحدة بـ«إيجاد حلّ للأزمة، على رغم عدم وضوح تصوّرات التوصّل إلى السلام»، معرباً عن اعتقاده بأن «عام 2023 سيقدّم فرصة لإنهاء الصراع بشكل نهائي»، مستدركاً بأن «الواقع معقّد جدّاً، على رغم انخفاض وتيرة المعارك عام 2022».

على أن أهمّ ما في المؤتمر قد يكون في الجهات التي دعت إليه وأدارتْه، وأبرزها «مؤسّسة توكل كرمل» المحسوبة على «الإخوان المسلمين»، والتي تتّخذ من العاصمة التركية مقرّاً لها، وكذلك شمول الحضور فيه شخصيات كانت حتى الأمس القريب مشاركة في الحكومات الموالية لـ«التحالف»، وانشقّت عنها لاحقاً لتشكّل رأس حربة في التهجّم على الأخير. كما استضاف المؤتمر 5 متحدّثين يمنيين رئيسيين معارضين لاستمرار الحرب، هم نائب رئيس مجلس النواب عبد العزيز جباري، ووزير الخارجية الأسبق خالد اليماني، ووزير النقل الأسبق صالح الجبواني، ومحافظ سقطرى السابق رمزي محروس، وعضو مجلس الشورى عصام شريم. وللمفارقة، فقد جاء البيان الختامي متصالحاً مع الداخل اليمني بما فيه حركة «أنصار الله»، وفي المقابل قاسياً إزاء «التحالف» الذي اتّهمه بـ«الانحراف عن الأهداف» التي أنشئ لأجلها، والاتّجاه إلى صناعة ميليشيات وكانتونات وتحويل قادة الفصائل المسلّحة إلى قادة للدولة. ولم يكتفِ البيان بما تَقدّم، بل طالب برفع الحصار الذي تفرضه كلّ من السعودية والإمارات على اليمن، مشدّداً على «ضرورة خروج كلّ القوات الأجنبية» من البلاد.

وفي حين غطّت وسائل الإعلام التابعة لحزب «الإصلاح» المؤتمر ونتائجه بعد أن حذفت البنود المتعلّقة بالسعودية، فقد لاذت قيادة الحزب بالصمت. ومن جهتها، لم تُصدر الرياض أو أبو ظبي أيّ بيانات سياسية بالخصوص، لكنّ الفعالية والإشكاليات التي أثارتها لم تمرّ مرور الكرام في الإعلام الخليجي. وفي هذا السياق، بَرز ما كتبتْه صحيفة «عكاظ» السعودية في افتتاحيتها يوم الثلاثاء، تحت عنوان «الإخوان المفلسون في اليمن»، حيث رأت أن «التنظيم الدولي للإخوان قائم على المخطّطات الإرهابية والمؤامرات الدنيئة، واستخدام ما يفرّخه من أذرع إرهابية كالجماعة الإسلامية قبل عقود، والقاعدة وداعش حالياً، في تنفيذها، لتحقيق المكاسب والوصول إلى الأهداف، خصوصاً أن هذا التنظيم أوّل مَن أسّس لفكر إباحة استخدام القوة والسلاح والقتل إنْ لزم الأمر في سبيل الوصول إلى السلطة». ولفتت إلى أن «التنظيم الإخواني يعقد في العاصمة الأميركية واشنطن مؤتمراً ظاهره بحث عملية السلام في اليمن»، متوقّعةً «فشله الذريع» من منطلق «توجّه الإدارة الأميركية إلى ترميم علاقاتها مع الدول الفاعلة في الإقليم، وتحديداً السعودية ومصر والإمارات التي صنّفت الإخوان المفلسين تنظيماً إرهابياً». ولم تنسَ الصحيفة اتّهام «التنظيم الإخواني» بأنه «تستخدمه أميركا وتتحكّم في زعاماته وقواعده، ويرتبط مباشرة بالاستخبارات الأميركية»، مضيفةً أنه «يلفظ أنفاسه بعد إدراك (الرئيس الأميركي، جو) بايدن، أن لا قبول له في أوساط الدول والشعوب العربية، التي تَنظر إليه على أنه مشروع خراب وقتل وتدمير وفتنة».

وبمعزل عن قائمة الاتهامات تلك، فإن السعودية لم تتردّد، على مدار عقود، في توظيف «إخوان اليمن»، الممثَّلين في «الإصلاح»، كرافعة محلّية أساسية للتدخّل في الشأن اليمني، وكحامل سياسي وطائفي للعدوان على اليمن. كما أنها احتضنت قيادته، وقدّمت لها الدعم المالي، فضلاً عن الدعم اللوجستي والعسكري والإسناد الجوّي لتشكيلاته العسكرية في الجبهات. وطوال فترة الحرب، اعترت العلاقة بين الطرفَين تباينات في مقاربة العديد من الملفّات، وعلى رأسها العلاقة الشائكة مع الإمارات. إذ على رغم محاولة المملكة التقريب بين «الإصلاح» وأبو ظبي، إلّا أن أجندتيهما المتناقضتَين حالتا دون الوصول إلى قواسم مشتركة. ومع أن السعودية أدرجت «الإخوان المسلمين» على قائمتها لـ«الإرهاب»، فإنها استثنت «الإصلاح» بدعوى أنه أعلن أكثر من مرّة عدم خضوعه للأطر التنظيمية لـ«تنظيم الإخوان العالمي». وعليه، فقد مارست المملكة سياسة الإدماج المحدود للحزب، خاصة حين يتعلّق الأمر بتغطيته للتدخّل السعودي في اليمن، وقتال تشكيلاته العسكرية تحت قيادتها، ولا سيما في جبهة مأرب. على أن تداعيات الهدنة وما بَعدها، يبدو أنها لن تستثني العلاقة بين «الإصلاح» والسعودية، لجهة تعميق الشرخ داخل «بيوتات التحالف».

نهاية درامية لـ«الزعيم المؤقّت»

مادورو يعظّم مكاسبه

فنزويلا بقرار ذاتي، ودفْع وتزكية أميركيَّين، وبنتيجة تراكمات وسياقات لعبت لغير صالحها، قرّرت المعارضة الفنزويلية، أخيراً، التخلّص من «همّ» خوان غوايدو الذي بات يمثّل، بما حملتْه حقبته من إخفاقات، عبئاً عليها وعلى الأطراف الخارجية الداعمة لها. وإذ جلّى هذا القرار فشل الاستراتيجية الأميركية التي أتْبعت حيال نيكولاس مادورو، وسعي واشنطن لابتداع أساليب جديدة في التعامل مع كاراكاس مُحفِّزة أوّلاً بأزمة الطاقة العالمية، فإن الانظار تتّجه الى المباحثات المقبلة في المكسيك، ومن بعدها الانتخابات الرئاسية، والتي يُتوقّع ان يعزّز فيها مادورو موقعه وقوّته، في ظلّ الاداء البائس الذي لا تزال تُظهره المعارضة

افتُتحت، أخيراً، صفحة جديدة في الحياة السياسية الفنزويلية، مع قيام المعارضة بإلقاء قفّاز خوان غوايدو، إثْر فشل الأخير في تسجيل أيّ إنجاز في رصيدها، في مقابل تمكّن الحكومة من الصمود في وجهها، وتقطيع مرحلة الصراع الداخلي بقدْر «معقول» من الخسائر، على رغم جسامة العقوبات الأميركية المفروضة على كاراكاس. وقد جاء اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، وما وَلّده من حاجة غربية إلى مصادر طاقة بديلة، وبالتالي من إعادة انفتاح على نظام نيكولاس مادورو، ليكون بمثابة ضربة قاضية لمَن نَحّب يوماً «زعيماً مؤقّتاً»، ضربةً استُكملت فصولها نهاية الشهر الماضي، عبر قيام المعارضة، من على منبر «الجمعية الوطنية» الموازية للبرلمان الموالي للسلطة، بإقصاء غوايدو من رئاستها، وحلّ «الحكومة المؤقّتة» التي يقودها، فضلاً عن قرارها، بموجب القانون نفسه الذي حاز تأييد 72 عضواً مقابل رفض 23 وامتناع 9 عن التصويت، تشكيل مجالس إدارة ولجان تنفيذية للإشراف على الأصول التي تسيطر عليها في الخارج، وتحديداً في الولايات المتحدة والبرتغال وإنكلترا، والتي أوضح مُحامون موالون لها أن القانون يوفّر أدوات كافية لـ«حمايتها».

وإذ أثارت تلك الخطوة سخط غوايدو والتيّار المؤيّد له، والذي وصفها بـ«العار» و«الانتحار»، فهي جلّت بوضوح الانقسام في صفوف المعارضة، التي «ضربتُها مع مرور الوقت البيروقراطية، بعدما تمّ تصوّرها كأداة لإنهاء الديكتاتورية»، وفق ما تَلفت إليه شبكة «دويتشه فيله» الألمانية، مشيرة إلى أن «معظم الدعم الدولي الذي تمّ الحصول عليه في البداية قد ضاع نتيجة أخطاء وفضائح فساد أثّرت على الفترة الانتقالية»، مشدّدة على «حاجة المعارضة إلى وضع استراتيجية سياسية جديدة تسمح لقيادتها بإعادة التواصل مع الناس واحتياجاتهم». على أن هذا قد لا يكون بمتناول اليد عشيّة استئناف المحادثات مع الحكومة قريباً في المكسيك، خصوصاً أن غوايدو، «كقائد صُوري، أثّقل كاهل المعارضة ومَنعها من إجراء التغييرات اللازمة لتكون أكثر نجاحاً»، وفق ما تَنقل صحيفة «لوس أنجليس تايمز» الأميركية، في تقرير مطلع الشهر الجاري، عن مايكل شيفتر، الرئيس السابق لـ«مركز أبحاث الحوار الأميركي» في واشنطن، والذي يرى أيضاً أن «سلطة مادورو لا تزال راسخة كما كانت دائماً، وليس لدى المعارضة ما تُقدّمه»، فيما يشير ديفيد سميلد، عالم الاجتماع في «جامعة تولين» والخبير في الشأن الفنزويلي، في حديث إلى الصحيفة نفسها، إلى أن «لدى المعارضين أحزاباً جديدة وقادة جُدداً، لكنهم لم يستطيعوا التقدّم إلى الأمام».

إزاء ذلك، تتكاثر الشكوك حول حظوظ المعارضة في الانتخابات الرئاسية المقرّر إجراؤها عام 2024، على رغم لجوئها إلى تشكيل لجنة مسؤولة عن تنظيم انتخابات تمهيدية العام الجاري، لاختيار مرشّح واحد عنها قادر على مواجهة الحزب «الاشتراكي» الحاكم. وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلام إسبانية عن الأستاذ في العلوم السياسية، دانييل فارناجي، قوله إن المعارضة «تجد نفسها في وضع معقّد مع مستويات منخفضة للغاية من التوقّعات والثقة». وإذ شدّد فارناجي على ضرورة «تعزيز المعارضة»، فهو أبدى شكوكاً في إمكانية تشكيلها «جبهة سياسية»، متحدّثاً عن أن «هناك العديد من مجموعات المصالح داخلها، تلتقي بشكل دائم مع حكومة مادورو». وإلى جانب اعتزامها الانخراط في السباق الانتخابي خلافاً لما فعلته عام 2018 عندما أحجمت عن المنافسة في الرئاسيات، وكذلك عام 2020 حينما قاطعت البرلمانيات، «من المرجّح أن تحاول المعارضة أيضاً، في خلال محادثات المكسيك المرتقبة، المقايضة بين رفْع العقوبات الأميركية عن قطاعَي النفط والغاز، وبين الحصول على تنازلات سياسية من النظام»، وفق ما أورده موقع «فويس أوف أميركا» بنسختَه الإسبانية، مستدركاً بأن الأرجح هو «انهيار هذه المحادثات في نهاية المطاف»، على اعتبار أن «حكومة مادورو من غير المرجّح أن تُقدم على تنازلات من شأنها أن تهدّدها في انتخابات 2024»، خصوصاً بعدما

> **شهد العام المنصرم عودة العديد من السفراء إلى قصر «ميرافلوريس»**

باتت في موقع أقوى إثْر نفْض القوى الغربية يدها من حكومة غوايدو، التي اضطرّت هي الأخرى إلى الاعتراف بالأمر الواقع، والإقرار بشرعية منافستها.

على أيّ حال، وعلى الرغم من أن غوايدو لا يزال يأمل بقاءه على المسرح السياسي من خلال دعوته إلى «إعادة توحيد البديل الديموقراطي»، واعتباره أنه لا يزال من الممكن هزْم مادورو، إلّا أن الفصل الذي بدأ مع صعود نجم الرجل يبدو أنه قد انطوى عملياً، في ما «يمثّل ضربة للولايات المتحدة التي دعمت غوايدو بثبات»، بحسب ما وَصفت به صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، الواقع على أن هذه الضربة قد تكون مرغوبة من قِبَل واشنطن نفسها، بعدما تحوّلت المعارضة الفنزويلية إلى عبء عليها، وسبب في «جمود ديبلوماسي» تتطلّع إدارة جو بايدن إلى كسْره من خلال الانفتاح على مادورو، مُحفِّزة أيضاً، وبشكل أساسي، بالأزمة التي ولّدتها أسعار الطاقة العالمية، وفق ما لفتت إليه المحلّلة لدى مجموعة «يوراسيا» (Eurasia)، ريما غريس تارغو، في حديث إلى وكالة «بلومبرغ» (19 كانون الأوّل الماضي).

وإذ «يمكن لبايدن الآن تعديل سياسة دونالد ترامب الخارجية الفاشلة تجاه فنزويلا، وتطبيق سياسة أكثر واقعية تستخدم العقوبات كحافز للتفاوض وليس عقاباً للأبد»، بحسب ما يقول الأستاذ في «معهد دراسات الإدارة المتقدّمة في كاراكاس»، مايكل بنفولد، في تصريح إلى الوكالة نفسها، فإن واشنطن تضع بالفعل رهانات على المحادثات المرتقبة في المكسيك، من أجل «إعادة تأسيس شكل من أشكال العلاقة... والتمهيد لعقْد اتّفاقات سياسية تسمح لمادورو ببعض المرونة السياسية التي تساعده على تعزيز حكومة معترَف بها أكثر مستقبلاً»، كما تَنقل «بلومبرغ» أيضاً عن لويس فيسينتي ليون، مدير شركة «داتانالييسيس» للبحوث (مقرّها كاراكاس).

هذه المرونة بدأت مؤشّراتها تَظهر بالفعل مع إعلان مادورو استعداد كاراكاس «للتقدّم في عملية تطبيع العلاقات مع واشنطن»، وسط توقّعات بأن يشهد عام 2023 «درجة أكبر من التقارب»، بحسب ما رجّحته صحيفة «إلباييس» الإسبانية الأسبوع الماضي. وكان مسار التقارب بدأ منذ تشرين الأوّل الفائت مع إجراء البلدَين عملية تبادل للسجناء، ثمّ سلك مساراً تصاعدياً في كانون الأوّل لدى إعلان التوصّل إلى اتفاق سياسي بين الحكومة والمعارضة الفنزويليّتَين، والذي أعقبه سريعاً تخفيف للعقوبات المفروضة على كاراكاس عبر منْح شركة «شيفرون» الأميركية ترخيصاً جديداً مدّته 6 أشهر، لتنفيذ مشاريع مشتركة مع شركة النفط الوطنية الفنزويلية «PDVSA». وفي خضمّ ذلك، كان مادورو يستعيد شيئاً فشيئاً حضوره الديبلوماسي، والذي بلغ ذروته في تشرين الثاني حيث سافر الرئيس الفنزويلي إلى مصر، وحضر «قمّة المناخ» في شرم الشيخ، وسُجّلت مصافحات ولقاءات بينه وبين زعماء ومسؤولين غربيين، في وقت بدأ فيه النظام يستعيد السيطرة على السفارات التي فقدها إبّان ذروة نشاط المعارضة، وعادت الحياة إلى القطاع السياحي في البلاد، والذي استأنف استقبال زائرين من أوروبا خصوصاً، علماً أن الحكومة كانت سمحت بتداول الدولار الأميركي إلى جانب البوليفار، وهو ما أتاح بدوره الحدّ من الركود الاقتصادي.

على رغم ما تَقدّم، يظلّ مادورو حذراً إزاء نيّات واشنطن، وهو ما جلّاه أسفه في خطابه الأخير «لاستمرار السياسات العدوانية الأميركية ضدّ بلاده»، في حين يبدو أكثر اطمئناناً إلى «استقرار العلاقات مع الاتحاد الأوروبي والتحرّك نحو التطبيع»، إذ أكد أن هذه العلاقات «تتقدّم، وهناك حوار دائم مع وزير خارجية الاتحاد، جوزيب بوريل، وكذلك مع ممثّلي الأعضاء الـ27». وكان الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قد التقى مادورو على هامش «قمّة المناخ»، معرباً عن رغبته في عودة العلاقات بين فنزويلا وأوروبا، داعياً نظيره الفنزويلي إلى لعب دور في الحرب الروسية - الأوكرانية. ويرى خبراء أن الأوروبيين باتوا مقتنعين بإمكانية الرفع التدريجي للعقوبات، وتحديداً في قطاع النفط، وهو ما يؤشّر إليه تقديمهم طلبات إلى وزارة الخزانة الأميركية لتسهيل عمل شركتَي «إيني» و«ريبسول»، سرعان ما قُوبلت بالموافقة. ومن هنا، يعرب ماريانو دي ألبا، الباحث في «مجموعة الأزمات الدولية»، في حديث إلى «إلباييس» الإسبانية، عن اعتقاده بأن «الوضع يتغيّر لأن الفرص الاقتصادية الضخمة تتفتّح».

على المستوى الديبلوماسي، شهد العام المنصرم عودة العديد من السفراء إلى قصر «ميرافلوريس»، مقرّ حكومة فنزويلا، لتسليم أوراق اعتمادهم. وجاءت البرتغال على رأس قائمة هؤلاء؛ إذ قدّمت سفيراً جديداً لسلطات كاراكاس في شهر آذار الماضي، ثمّ تلتْها إسبانيا التي اختارت رامون سانتوس ليحلّ محلّ السفير السابق خيسوس سيلفا، ووافقت في المقابل على تعيين كورموتو غودوي سفيراً جديداً لكاراكاس لديها. ووفق صحيفة «إلموندو» الإسبانية، فإن حكومة بيدرو سانشيز، بهذه الخطوة، قد بدأت «في الابتعاد عن غوايدو»، علماً أن مديد كانت سبّاقة في الاعتراف بالأخير عندما أعلن نفسه رئيساً انتقالياً، وفي توفير الحماية للزعيم المعارض ليوبولدو لوبيز، الذي كان لجأ إلى سفارتها في كاراكاس. وكان العديد من ممثّلي حكومات أميركا اللاتينية قد عادوا هم أيضاً إلى فنزويلا، وعلى رأسهم سفير كولومبيا التي استأنفت علاقاتها مع جارتها بعد وصول اليساري غوستافو بيترو إلى سُدّة الرئاسة، مروراً بالأرجنتين التي استبدلت القائم بالأعمال بسفير كامل الصلاحيات، وليس انتهاءً بهندوراس والبرازيل اللتَين خطتا خطوات مماثلة إثر فوز اليسار في الانتخابات الأخيرة التي أجريت فيهما.

(الأخبار)

يظلّ مادورو حذراً إزاء نيّات واشنطن (أ ف ب)

تجمّع متظاهرون إيرانيون، أمس، أمام السفارة الفرنسية في طهران، ورفعوا شعارات منذدة بنشر مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة رسوماً جديدة تناولت النظام الإسلامي في إيران، بعدما كانت المجلة قد تناولت في رسومها الأسبوع الفائت، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي الخامنئي، ما أثار أزمة دبلوماسية بين باريس وطهران. (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 4217

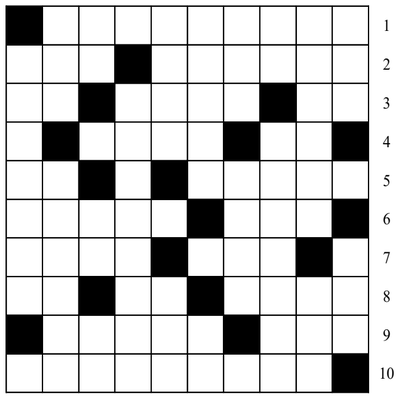

أفقيا

1- ممثل لبناني راحل – 2- بحيرة روسية – حرف جزم – 3- إسم بوذا في الصين – من الحشرات – من الأمراض – 4- بذر الأرض – مدينة في اليمن – 5- أوساخ – ربط وشدّ – 6- خلاف عسر – عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة ضد الفرنسيين بعد معركة ميسلون – 7- عضو التنفس – تقصد – 8- عشيقة زفس في الميثولوجيا اليونانية – إحسان – للإستدراك – 9- يخدع – إحدى جزر أنتيل الهولندية – 10- من أبطال كرة المضرب

عمودياً

1- أول حروف الأبجدية – يأتي بعد – 2- عاصمة أفريقية – يشرب الماء دون تنفس – 3- خاصم أشد الخصومة – ماركة عطور – 4- من المستحضرات الطبية – نهر ايطالي – 5- بلدة لبنانية في البقاع الغربي – مقياس أرضي – 6- داهن في السياسة – عاصمة أوروبية – 7- وزير خارجية هتلر – 8- من الأزهار – للتعريف – نهر إيطالي – 9- قبر – جزيرة مرجانية قرب ساحل تنزانيا – 10- شاعر جاهلي صاحب حصن الأبلق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بويرتوريكو – 2- البانيا – إد – 3- سيات – فلفل – 4- تمد – علّ – كيا – 5- ربي – برغل – 6- رك – السر – وي – 7- النمو – علم – 8- ابدي – ماكاو – 9- موناكو – 10- الإسكندرية

عمودياً

1- باستور – اما – 2- وليم – كابول – 3- يبادر – لدنا – 4- رآت – بانياس – 5- تن – عيلم – ك ك – 6- ويفل – سومون – 7- رأل – بر – 8- فكر – عكار – 9- كاليغولا – 10- ود – اليمونة

sudoku 4217

9					1			
6	4							3
8			3		6	9		
		9				6		
7	3			8			2	1
		8	2		4	3		
			9	7	2		5	6
5			4	1	3		8	
	7					1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4216

8	6	1	9	3	2	7	5	4
9	2	3	4	5	7	6	8	1
7	5	4	6	8	1	3	2	9
6	7	8	2	1	5	9	4	3
1	9	5	3	4	8	2	6	7
4	3	2	7	6	9	8	1	5
2	1	7	5	9	6	4	3	8
5	4	6	8	7	3	1	9	2
3	8	9	1	2	4	5	7	6

مشاهير 4217

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

دبلوماسي سويدي (1895-1948)، قاد مفاوضات بين اليهود والعرب عام 1948. اغتيل

1+2+3+4+7+8+9 = عاصمتها ستانلي ■ 10+11+6 = في العود ■ 7+5 = من الحبوب

حل الشبكة الماضية: **سفيان الشعري**

إعداد
نعوم مسعود

تعتبر البطولة حتى الآن ناجحة فنيا وجماهيريا (أ ف ب)

خليجي 25

أبعد من الرياضة
كأس الخليج تكسر الجليد العراقي

وصلت محطة كأس الخليج «خليجي 25» إلى الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات. البطولة التي تستمر حتى 19 الشهر الحالي لفتت أنظار العالم إليها بفعل تنظيمها الجيد وأداء المنتخبات المشاركة الممتاز والتنافسية العالية. ويبقى الأهم أنها أعادت العراق إلى مكانه الطبيعي في الرياضة العربية والآسيوية والعالمية

بغداد ـ **فقار فاضل**

بعد 44 عاماً من الحظر الرياضي الظالم، نجح العراق في تنظيم افتتاح استثنائي لبطولة «خليجي 25» على أرض مدينة في البصرة أقصى جنوب البلاد. الحدث ليس رياضياً فقط، وإنما تعدّى ذلك حتى صار تظاهرةً اجتماعية وثقافية... للحدث دلالات عديدة أهمها أن «بلاد الرافدين» لا تستسلم، بل هي تجدد نفسها دائماً، وبشكل متكرر تنهض من تحت رماد الحروب الطويلة والأزمات والنكبات التي أرادتها لها دول غربية عدّة، وفي مقدمتها أميركا، لكنها تصر على أن تُبعث مرة أخرى لتبحث عن حياة أفضل.

أسهمت بطولة «خليجي 25» في تغيير الصورة النمطية التي أخذتها دول وشعوب عدّة عن العراق، وأعادت تعريف حقيقة البلد الذي لطالما تميّز على مختلف المستويات، ومنها الرياضية. أخذ الشعب العراقي على عاتقه تصحيح صورة بلاده، التي حاول الإعلام الغربي وبعض العربي ربطها بالحروب والخراب، وأظهر هذا الشعب حقيقة الكرم والضيافة والتنظيم، وهو يستقبل أشقّاءه العرب، ويقدم لهم كل شيء بسخاء وطيب خاطر.

راهن كثيرون على فشل العراق في تنظيم بطولة كأس الخليج، والبعض تمنى ذلك، إلا أنه كان على قدر التحديات، ونجح في افتتاحية أكثر من رائعة، إضافة إلى حضور ملاعب المباريات، وتلك الخاصة بالتدريبات على أعلى مستوى. وفي هذا «الكرنفال الرياضي»، تتزين شوارع مدينة البصرة وواجهات مبانيها ومحالها التجارية بأعلام الدول المشاركة في البطولة وشعارات الترحيب والاستقبال. ومن السادس من الشهر الحالي تُطلق الأغاني والأناشيد الوطنية احتفاءً بالزوار الخليجيين. فعاليات يستذكر العراقيون فيها تاريخهم الرياضي الحافل بالفوز والبطولات، وآخرها في عام 2007 عندما تغلّب على المنتخب السعودي وتُوّج بكأس آسيا للمنتخبات. أما على مستوى التنظيم، فقد لاقت البطولة استحساناً كبيراً من قبل الجميع، على الرغم من أن العراق كان ممنوعاً من استضافة هكذا فعاليات رياضية مهمة منذ زمن بعيد، بحجة الأوضاع الأمنية والسياسية غير المستقرة، والحصار الاقتصادي الذي فتك به في تسعينيات القرن الماضي، عقب حرب الخليج الثانية. فضلاً عن تعثّر البنى التحتية، ومن ضمنها عدم توفر ملاعب مؤهلة لاحتضان هكذا مناسبات رياضية وبشكل متكرر تنهض من تحت رماد الحروب الطويلة والأزمات والنكبات التي أرادتها لها دول غربية عدّة، وفي مقدمتها أميركا، لكنها تصر على أن تُبعث مرة أخرى لتبحث عن حياة أفضل.

أسهمت بطولة «خليجي 25» في تغيير الصورة النمطية التي أخذتها دول وشعوب عدّة عن العراق، وأعادت تعريف حقيقة البلد الذي لطالما تميّز على مختلف المستويات، ومنها الرياضية. أخذ الشعب العراقي على عاتقه تصحيح صورة بلاده، التي حاول الإعلام الغربي وبعض العربي ربطها بالحروب والخراب، وأظهر هذا الشعب حقيقة الكرم والضيافة والتنظيم، وهو يستقبل أشقّاءه العرب، ويقدم لهم كل شيء بسخاء وطيب خاطر.

راهن كثيرون على فشل العراق في تنظيم بطولة كأس الخليج، والبعض تمنى ذلك، إلا أنه كان على قدر التحديات، ونجح في افتتاحية أكثر من رائعة، إضافة إلى حضور ملاعب المباريات، وتلك الخاصة بالتدريبات على أعلى مستوى. وفي هذا «الكرنفال الرياضي»، تتزين شوارع مدينة البصرة وواجهات مبانيها ومحالها التجارية بأعلام الدول المشاركة في البطولة وشعارات الترحيب والاستقبال. ومن السادس من الشهر الحالي تُطلق الأغاني والأناشيد الوطنية احتفاءً بالزوار الخليجيين. فعاليات يستذكر العراقيون فيها تاريخهم الرياضي الحافل بالفوز والبطولات، وآخرها في عام 2007 عندما تغلّب على المنتخب السعودي وتُوّج بكأس آسيا للمنتخبات. أما على مستوى التنظيم، فقد لاقت البطولة استحساناً كبيراً من قبل الجميع، على الرغم من أن العراق كان ممنوعاً من استضافة هكذا فعاليات رياضية مهمة منذ زمن بعيد، بحجة الأوضاع الأمنية والسياسية غير المستقرة، والحصار الاقتصادي الذي فتك به في تسعينيات القرن الماضي، عقب حرب الخليج الثانية. فضلاً عن تعثّر البنى التحتية، ومن ضمنها عدم توفر ملاعب مؤهلة لاحتضان هكذا مناسبات رياضية

> **استقطبت البطولة الخليجية اعدادا كبيرة من الجماهير العربية والآسيوية**

ضخمة. ولكن الحق يقال، أن العراق ظُلِم خلال تلك المرحلة، كونه كان قادراً على استضافة العديد من الأحداث والمباريات الدولية.

استفادة ثقافية واقتصادية

خلال لحظات الافتتاح، استطاع العراق أن يوظف هويته الثقافية وتمثلات حضارته المديدة من خلال عرض فعاليات مختلفة كالفرقة التراثية الموصلية والبصرية كبيراً. وفيما احتشدت العائلات العراقية بمختلف مدن البلاد أمام شاشات عملاقة نُصبت في ساحات ومواقع مخصصة للتشجيع ومتابعة حدث رياضي لم يره العراقيون منذ سنوات بعيدة.

أما على الصعيد السياسي، فتسعى الحكومة إلى استغلال هذه المناسبة في إعادة العراق لمكانته السابقة، خاصة بعد العزلة الطويلة مع الدول المجاورة بسبب الحروب والانقسامات والصراعات التي عاشتها خلال العقود الماضية. ووفقا لرأي خبراء عراقيين بأن محفل «خليجي 25» سينعكس إيجابا على العراق من خلال الاستثمار والاقتصاد وفتح أبواب العلاقات الدبلوماسية مجدداً أمام الدول الخليجية وغيرها من البلدان المجاورة.

العراق أن يقدم نفسه كبيئة آمنة وجاذبة للاستثمار ونقطة استقطاب للشركات العالمية للعمل في مختلف المجالات. ولا سيما وأن «بلاد الرافدين» كما هو معروف متميزة بثرواتها النفطية الهائلة، وخاصة في مدينة البصرة الغنية بمواردها الطبيعية، وتسمى سابقاً بـ«بندقية الشرق»، كونها تعد من أكبر المدن التجارية والاقتصادية في الخليج.

وبالتزامن مع البطولة، حقق العراق أهمية اقتصادية من الإيرادات التي سيكسبها من خلال بيع أسعار التذاكر لأكثر من 34 ألف وافد عبر مطار البصرة بحسب أرقام الحكومة المحلية، فضلاً عن تشجيع الحركة السياحية داخل وخارج مدينة البصرة. ونجح العراق في تصنيف «خليجي 25» من أكثر البطولات حضوراً للجماهير وتميزاً في التنظيم، حيث شهدت مراكز بيع التذاكر للدخول إلى الملعب اكتظاظاً

صراع ثلاثي على بطاقتي التأهل

تنطلق اليوم منافسات الجولة الثالثة من الدور الأول للمجموعة الأولى بلقاء السعودية مع عمان (الساعة 17:00 بتوقيت بيروت) والعراق مع اليمن بذات التوقيت. ويمتلك العراق 4 نقاط من مباراتين، وهو بحاجة إلى التعادل من أجل ضمان التأهل، وكذلك الأمر للمنتخب العماني صاحب الـ4 نقاط أيضاً، بينما سيكون المنتخب السعودي (3 نقاط) مطالباً بالفوز. وكان اليمن قد فقد حظوظه بالوصول إلى المربع الذهبي بعد خسارته مباراتين على التوالي.

وتُقام مباريات المجموعة الثانية غداً الجمعة بلقاء البحرين والكويت، وقطر والإمارات بذات التوقيت (الساعة 17:00).

ويتأهل منتخبان عن كل مجموعة إلى نصف النهائي مباشرة.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا العنداري
موجه إلى المستدعى ضدهما: لادى وهبة مالك وانـدراوس نصر الله الفاخوري، وهما من بلدة البترون أصلاً، ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2015/632 المقدمة ضدكما من المستدعية شركة بترو وان ش.م.ل. بوكالة المحامي طوني مرعب، تدعوكما هذه المحكمة لإستلام الحكم الصادر عنها برقم 94 بتاريخ 2021/11/25، المصحح بتاريخ 2022/3/10 المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 831 منطقة البترون العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع والرسوم والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المهندس عبد العزيز أحمد سموري بوكالته عن عفيف عبد القادر الرفاعي وكيل عمر عبد القادر الرفاعي سندي تمليك بدل عن ضائع باسم / عمر عبد القادر الرفاعي للقسمين 8 و11 من العقار 2432/ رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت سمر حسن يزبك بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/3203 عرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تفرغ عن حصص في شركة تجارية
بموجب عقد تفرغ عن حصص تاريخ 2022/11/14 ومحضر اجتماع جمعية عمومية عادية تاريخ 2022/11/10 تفرغ الشركاء: طارق محمد علي رحال ومحمد مصطفى الطسه عن كامل حصصهم إلى محمد ناجي رحال وخليل ناجي رحال ومحمد حسين رحال وبموجب محضر جمعية عمومية عادية تاريخ 2022/1/18 تقرر تعيين خليل ناجي رحال مفوضاً بالتوقيع ومديراً في الشركة المعروفة باسم: «RATCO S.A.R.L» المسجلة تحت رقم 2014/4004954 البقاع.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهم نازك خليل معلقجي ومحمد درويش الشماع وخديجة وهبة وبهية وملوكي وممدوحة الزين وسلمى محي الدين الجوهري وليلى محمد بهاء الدين الزين ومحمد ممدوح محمود الزين وسامية ومها محمود الزين ورضا عبد الرضا نعمة ومحمد نبيل وعبدالناصر وسني ومهى ومنى فهمي الصيداوي وجمانة وعبدالرحمن ووليد ومروان وأسامة محمد الأنسي ومنيرة عبدالباسط الزين ومحمود وهشام ورلى أحمد سامي الزين وعلي جميل حجازي ونهدى وهلا منير الصلح من حبوش ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 408 أ.م.م. وما يليها، تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2022/421 والمتكونة بين ندى منير الصلح وبينكم ورفاقكم إنذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 17/ش/2022 تاريخ 2022/9/6 والمتضمن اعتبار العقار 377/ منطقة حبوش العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ خمسمئة وتسعين مليوناً ومئتي ألف ل.ل. وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كل منهم وبتضمين الشركاء الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في الملك.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور البها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهم نازك خليل معلقجي ومحمد درويش الشماع وخديجة وهبة وبهية وملوكي وممدوحة الزين وسلمى محي الدين الجوهري وليلى محمد بهاء الدين الزين ومحمد ممدوح محمود الزين وسامية ومها محمود الزين ورضا عبد الرضا نعمة ومحمد نبيل وعبدالناصر وسني ومهى ومنى فهمي الصيداوي وجمانة وعبدالرحمن ووليد ومروان وأسامة محمد الأنسي ومنيرة عبدالباسط الزين ومحمود وهشام ورلى أحمد سامي الزين وعلي جميل حجازي ونهدى وهلا منير الصلح من حبوش ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 408 أ.م.م. وما يليها، تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2022/422 والمتكونة بين ندى منير الصلح وبينكم إنذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 19/ش/2022 تاريخ 2022/9/6 والمتضمن اعتبار العقار 337/ منطقة حبوش العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح البالغ تسعمئة وأربعة عشر مليوناً وتسعمئة ألف ل.ل. وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كل منهم وبتضمين الشركاء الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في الملك.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور البها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم حسين خليل راشد جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة والدته خديجة عمره 42 سنة أوقف غيابياً بتاريخ 2021/5/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم فهد أحمد التركاوي جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة والدته نهى عمره 1984 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/4/25 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم حسان محمد دقو سجل 6/الطفيل جنسيته لبناني محل إقامته الطفيل والدته صباح عمره 1987 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/5/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم رسول جاسم جاسم جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة والدته سنا عمره 1968 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/5/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم فهد أحمد التركاوي جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة والدته نهى عمره 1984 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/4/25 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم حسين خليل راشد جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة والدته خديجة عمره 42 سنة أوقف غيابياً بتاريخ 2021/5/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم محمد صلاح عز الدين جنسيته سوري محل إقامته مجهول الإقامة والدته فاطمة عمره 1994 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/5/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت غ
-2- بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2022/12/8 على المتهم حسان محمد دقو سجل 6/الطفيل جنسيته لبناني محل إقامته الطفيل والدته صباح عمره 1987 أوقف غيابياً بتاريخ 2021/5/5 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لإرتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة قراره.
في 2022/12/9
الرئيس
التكليف 6

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب يوسف خليل الصميلي سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكل موكله «عمر سليمان عبد الهادي» في العقار 94 الخيارة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

إعلان
صادر عن محكمة جويا المدنية
الناظرة بالقضايا العقارية
برئاسة القاضي بشار السمرا
بتاريخ 2022/1/12 تقدم المدعي حيدر حسن الزين بوجه المدعى عليه إبراهيم خليل فواز رقم الأوراق 2022/107 بدعوى مستعجلة إزالة تعدي وتدعو هذه المحكمة المدعى عليه لإستلام أوراق الدعوى وعليه إتخاذ محل إقامة ضمن هذه الدائرة ما لم يكن ممثلاً بمحام وإلا جاز إبلاغه بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات وذلك خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر.
رئيسة القلم
زينب أيوب

◄ وفيات ►

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ
(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

ذكرى أسبوع

فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمود علي خنافر

(أبو نعيم)

زوجته: الحاجة نور الصباح إبراهيم
أبناؤه: نعيم، عارف، راشد، معين وغالب
بناته: راقية، ليلى ومي
يُقام لذلك حفل تأبيني في بيروت في جمعية التخصص العلمي في الرملة البيضاء قرب أمن الدولة بين الساعة 3 والساعة 6 من بعد ظهر اليوم الخميس الواقع فيه 12 كانون الثاني 2023.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل خنافر، إبراهيم، وهبي، قاسمي وعموم أهالي بلدة عيناثا.
الفاتحة

رقدت على رجاء القيامة
سيمون عادل مكرزل
زوجة الياس شفيق سعد
القنصل الفخري لجمهورية مولدوفا
أولادها: بسكال سعد وزوجها ادي
أبو نعوم وأولادهما: ليا و كلويه وأنطوني
شادي سعد
شقيقها: المحامي ريمون مكرزل وزوجته هلا نجيم وعائلتهما
شقيقتها: بيولا مكرزل وزوجها جوزف جبور وعائلتهما
أشقاؤها: عائلة المرحوم حبيب سعد
نبيل سعد وعائلته
جوزف سعد وزوجته أحلام أبو مراد وعائلتهما
ابنة حميها هنا وزوجها سمير سماره وعائلتهما
وعموم عائلات بعبدا والنبطيه وادما وعين سعاده والحدث
ينعون إليكم
تقبل التعازي اليوم الخميس 12 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً في منزل الفقيدة في عين سعاده، شارع الراعي الصالح.

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم المأسوف عليه
دولة الرئيس السيد حسين الحسيني
المنتقل إلى رحمة الله تعالى الأربعاء الواقع فيه 11 كانون الثاني 2023.

بمزيد من الرضى والتسليم
عائلة
الرئيس كامل الأسعد
تنعى آخر الكبار ورجل الدولة الصادق والصديق
دولة الرئيس السيد حسين الحسيني
وتتقدم من عائلته ومحبيه بخالص مشاعر العزاء، سائلة المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه.

أولادها: أنطوان وزوجته إيفيت غازي وأولادهما وعائلاتهم
ندره وزوجته ليليان مونس وأولادهما وعائلاتهم
ابنتها ماغي زوجة فارس شموني وأولادهما وعائلاتهم
وعموم عائلات حوش حالا وزحلة وأنسباؤهم ينعون إليكم المرحومة
جوزفين شحاده الشقار
أرملة المرحوم جان ندره معكرون
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية من بعد ظهر غد الجمعة 13 كانون الثاني في كنيسة السيدة، حوش حالا (رياق).
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.
نظراً للظروف الراهنة، عائلة الفقيدة تشكر كل من سيشاركها الصلاة لراحة نفسها إن كان حضورياً أو من منزله.

ذاكرة

مشروع لترميمه وتحويله إلى متحف برعاية وزارة الثقافة

شاهد على طفولة فيروز وأحلامها الأولى «يا بيتاً لنا» في زقاق البلاط

فاتن حمّوي

«بيتي أنا بيتك... خليك بالبيت... قال يا بيتاً لنا... بيت زغير بكندا... بيت الحبيب... يا حنايا بيتنا» صوتها موشوم على ملايين البيوت والقلوب، لكنّ ذلك البيت المشيّد أواخر القرن التاسع عشر لا يزال إلى اليوم مهجوراً رغم أنّ جنباته احتضنت أحلامها الأولى وقصّة حبّها للفن وعاصي والإذاعة اللبنانية والعائلة، و«كنيسة مار يوسف» الكاثوليكية المحاذية لمسكنها التي ما زالت شاهدة على موهبتها وترتيلها. هنا عاشت فيروز إلى أن خرجت منه مكلّلة بالأبيض إلى بيت الزوجية في أنطلياس. صحيح أنّه ليس البيت الذي ولدت فيه، فهي ولدت في منطقة الدبية، ولكنّ هذا البيت هو الشاهد على تفتّح حبّها للفن، بقيت تتردّد عليه مع زوجها حتى أواخر السبعينيات من القرن الماضي. صمد البيت الكائن في منطقة زقاق البلاط، لكنّه منهك بسبب كلّ ما حصل في العاصمة إلى أن استملكته وزارة الثقافة اللبنانية في الفترة الأخيرة. بعدما كان مصنّفاً كبيت أثريّ كونه بني على طراز البيوت اللبنانية التاريخية، بات إرثاً ثقافياً أيضاً كونه بيت فيروز وأهمّيته المعنوية الثقافية الإبداعية تفوق بأضعاف هندسته الداخلية والخارجية. هناك حاجة ملحّة لإحياء وإنعاش الذاكرة الإنسانية الخصبة بالأغنيات والموسيقى التي تردّد صداها في جنبات البيت والمنطقة، وكي مراراً عن مشاريع لترميم البيت وتحويله إلى متحف علماً أنّ المجلس البلدي لمدينة بيروت قد اتخذ عام 2008 قراراً قضى بإعلان المنفعة العامة عليه، وعلى العقار المجاور الذي يضمّ قصر «الأخطل الصغير» بشارة الخوري بهدف الحفاظ عليهما.

> **أعلن الوزير محمد وسام المرتضى لنا إنّه سيضع اللبنة الأساسية لترميم منزلي فيروز و«الاخطل الصغير»**

لكن كلّ المشاريع السابقة كانت فقاعات إعلانية لهذه الشخصية أو تلك الجمعية أو ذاك السياسي أو تلك العاملة في الشأن العام، إلى أن أعلن وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى في حوار مع «الأخبار» بأنّه سيضع اللبنة الأساسية لترميم بيت فيروز وتحويله إلى متحف وترميم بيت «الأخطل الصغير».

رشحت معلومات عن وصول مبلغ يفوق المليون ونصف المليون دولار للترميم، لكننا لم نستطع التأكّد من حقيقة المبلغ، ولا تفاصيل إضافية حول هذه المعلومة. قادتنا عملية البحث إلى جمعية «بيت البركة» التي ترأسها مايا إبراهيم شاه. سألناها عن علاقتها بترميم بيت فيروز، فأجابت: «علاقتي بفيروز مثل علاقة كلّ لبناني. أحلم بأن تُكرّم بطريقة محترمة وأن تُعطى حقوقها، ولم نرَ أحداً من الدولة قدّم أي شيء في هذا الإطار. وككلّ الناس الذين عملوا على عاتقهم وأخذوا مسؤوليات بأنفسهم، أخذت أنا المبادرة. فيروز هي الشخص الوحيد الذي يوحّد اللبنانيين، وإذا فكّرنا بمن لا خلاف حوله، نجد أنّه فيروز والمنقوشة. من المهم جداً بالنسبة إليّ أن نقوم بعمل ما، وكنت أسمع أنّ كثيراً اشتغلوا على تكريم السيدة فيروز، منهم السيدة ريما شحادة (من «المؤسسة الوطنية للتراث»)، وجمعيات كثيرة مثل «تراث بيروت» وغيرها. كثر جرّبوا حماية هذا البيت، لكن لسوء الحظ كنت أسمع أنّهم يصلون إلى طريق مسدود مع الدولة، وبالتأكيد بسبب شحّ الأموال». وتضيف إبراهيم شاه: «بعد انفجار بيروت، وبما أنّ لديّ جمعية تهتمّ بالسنين وجزء من عملها هو ترميم بيوتهم، فقد بتّ أتعاون مع فريق صغير من المهندسين، وكنّا نرمّم البيوت في الجعيتاوي والرميل وفسّوح. فجأة بعد الانفجار، بات الفريق المكوّن من أربعة أشخاص مؤلّفاً من 372 شخصاً، وبدأت الهبات تصلنا. إحدى السيدات الفرنسيات التي زارتنا من قبل رابطة تابعة للاتحاد الأوروبي، وهي مجموعة تنشئ متاحف ومراكز ثقافية في معظم دول العالم، قالت خلال زيارتها إنها ستساعد «بيت البركة» لإصلاح محلات الأرتيزانا التي تضرّرت بعد الانفجار. سألتها عن إنجازاتهم، وعندما سمعت أنّهم يرمّمون متاحف، عرضتُ عليها اصطحابها إلى أحد الأمكنة. اعتبرتْ حينها أنّها فرصة لا تعوّض ولا يجب إضاعتها. ذهبنا وطلبت من المحافظ أن يفتح لي باب بيت فيروز للضرورة، بما أنّه مقفل ومطوّق، ولا يمكن الدخول من دون الاستحصال على إذن من المحافظ لقيادة الجيش. أعطوني الإذن ودخلنا. عرضتُ عليها تحويل بيت فيروز متحفاً. أعلمتني بأنّها ستتواصل مع أحد الأشخاص لعرض المشروع عليه. بعد مرور شهر، اتصلت بي قائلة إنّه سيتمّ منحنا مبلغاً لترميم المبنى. اتصلنا بالمهندس فضل الله داغر لأنّه أحد أعضاء مجلس إدارة «بيت البركة»، وهو معروف بخبرته ويمتلك ذوقاً رفيعاً وتقنية مميّزة للحفاظ على التراث اللبناني. أجرينا الدراسة وحدّدنا المبلغ المطلوب وتمّ إرسال الدراسة. ولسوء الحظ لا يمكنني ذكر الأسعار لأنّ الرابطة طلبت منّا بما أنّها الجهة المانحة أن تمرّ كل التفاصيل من خلالها، حتى إنّني لنحكي مع فيروز، وسبق لربما الرحباني أن أبدت رأياً بأنّها لا تريد هذا البيت. قالت إنّه لو كنا نريد أن نرمّمه، كنا رمّمناه، ولا أعرف مزيداً من التفاصيل. البيت اليوم ملك وزارة الثقافة، وهي التي تقرّر ماذا تفعل به، والشعب اللبناني يحبّ اليوم أن يكون هناك شيء ما لفيروز. هو بحاجة لهذا لأنّ فيروز تجمع لبنان واللبنانيين والثقافة والعرب. تجمع الجميع. مَن يسمع صوت فيروز، يحنّ لها ويحنّ للأيام الماضية. نحن ننشئ هذا المتحف في بيت تملكه وزارة الثقافة، فهو بالتالي ليس ملكاً خطّ مفتوح مع السيدة فيروز، لأنّنا لا نعرفها شخصياً، لكن السيدة شحادة قريبة منها وناضلت كثيراً لحماية هذا البيت، ونمرّ من خلالها لنحكي مع فيروز، وسبق لربما الرحباني أن أبدت رأياً بأنّها لا تريد هذا البيت. قالت إنّه لو كنا نريد أن نرمّمه، كنا رمّمناه، ولا أعرف مزيداً من التفاصيل. البيت اليوم ملك وزارة الثقافة، وهي التي تقرّر ماذا تفعل به، والشعب اللبناني يحبّ اليوم أن يكون هناك شيء ما لفيروز. هو بحاجة لهذا لأنّ فيروز تجمع لبنان واللبنانيين والثقافة والعرب. تجمع الجميع. مَن يسمع صوت فيروز، يحنّ لها ويحنّ للأيام الماضية. نحن ننشئ هذا المتحف في بيت تملكه وزارة الثقافة، فهو بالتالي ليس ملكاً خاصاً». أمّا عن تحديد دور «بيت البركة» في بيت فيروز، فتقول: «هذا الدور تحدّده الGuilde (جمعية تابعة للدولة الفرنسية تأسست عام 1967) ونحن سنتعامل مع وزارة الثقافة. والمسؤولون في الجمعية سيدفعون مباشرة للأشخاص الذين سينظّفون ويرمّمون. لدى «بيت البركة» دور إشرافي لأنّنا نمثّل الـ Guilde في هذا المشروع». تضيف إبراهيم شاه: «سنتعاون مع ريما شحادة لأنها من أوائل السيدات اللواتي حاربن للحفاظ على هذا المنزل، سنتعاون لندير هذا المتحف ليعجّ بالأنشطة. سنجمع الشباب والصبايا وصغار السنّ، لأنّ الكبار خربوا البلد، فالصغار سيقدّرون هذا التراث الفني والثقافي وسيحفظونه. ما تركه لنا بيت الرحباني، لم يتركه أحد منذ أيام جبران خليل جبران، وحان الوقت لنعزّز ونكرّم فيروز. سنعمل على هذا المشروع بتواضع لأنّه الأهم بالنسبة إليّ، ولأنّ ما خرب المشاريع الكبيرة التي كان من الممكن أن تحصل في لبنان، هو عدم التواضع».

نسألها عما إذا كانت هناك جهة تعرقل هذا المشروع ودور وزارة الثقافة التي تملّكت البيت، فتجيب: «الوزارة تقوم بكلّ ما في وسعها لتسهيل العملية والمشروع لا العكس. والوزير متحمّس جدّاً لهذا المشروع، وقام ويقوم بكلّ استطاعته لأجله. وللحقيقة لم أصادف أي عراقيل من أي جهة، والجميع يعمل ليرى هذا المشروع النور. المشكلة تكمن في قوانين الملكية وتحويلها من البلدية إلى وزارة الثقافة، فالتأخير هو بسبب إجراءات هذه القوانين».

وعن ملكية المتحف الذي من المقرّر أن ينشأ بعد ترميم البيت، تضيف: «المتحف هو ملك وزارة الثقافة، ونحن نتبع للجهة المانحة وما ستقرّره، ولوزارة الثقافة الحق في القبول بشروط الجهة المانحة. وأحد الشروط هو أن تكون لجمعية «بيت البركة» يد في إدارة المتحف، ولن نكون وحدنا في هذه الإدارة، بل ستكون هناك لجنة تضمّ ممثلين عن وزارة الثقافة وأطراف أخرين، وهذه اللجنة تدير المتحف». تقول إبراهيم شاه إنّه لم يتمّ التوقيع على الاتفاقية حتى اليوم. فـ«نحن في انتظار الانتهاء من بعض الأمور القانونية الصغيرة، البيروقراطية هي مصدر الإزعاج بسبب الوقت الذي تحتاجه، النظام البطيء هو المشكلة».

تصوير هيثم الموسوي

ريما الرحباني: انسوا الموضوع

في الصيف الماضي، كثرت تحرّكات وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى تجاه بيت فيروز، واجتمع بالعديد من الأطراف بغية البحث في ترميم البيت. وفي أيار (مايو) الماضي، صرّح بعد زيارة قام بها إلى البيت رافقه فيها وزير العدل القاضي هنري خوري ومحافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود بأنّ «هذا المنزل يمثل بحد ذاته قيمة تراثية مهمة جداً تعكس الواقع التراثي لبيروت القديمة، يضاف إلى ذلك أنّه يتميز بما هو أهم. إذ إنّه كان في وقت من الأوقات مسكناً للسيدة فيروز التي تقيم في قلب ووجدان كل لبناني وكل عربي». وختم: «نحن نقول لمن يراهن بأن هذا المنزل سوف يترك لمصيره لينهار بأنّه واهم، هذا البيت لن ينهار، وستعمل وزارة الثقافة بالتعاون مع جهة مانحة، على إعادة ترميمه وتحويله متحفاً يختزن كل الموروث الثقافي المتعلق بالسيدة فيروز». بعدما تصدّر بيت فيروز المواقع والمنابر الإعلامية طوال فترة الصيف، اكتفت المخرجة ريما الرحباني بتعليق نشرته على صفحاتها الرسمية على السوشال ميديا في الخامس من تموز (يوليو) 2022، جاء فيه: «بخصوص المتاحف! عم يخبّروني اليوم إنّو الحركة ناشطة حول هالمشروع! اللي سَبَق وأعلنت انسحابنا منّو من تلات سنين أو أربعة! وما بعرف كيف بعدو ماشي وبإيعاز من مين ولا بدّي أعرف! لأن أكيد من شي مُتعرّيش حايب ياخد شوية ضو. يمكن فشّة خلق ع زربة كورونا والله ما بعرف! بس إنّو هلق فجأة، عفواً يعني، شو فوّقن ع هيك مشروع؟ جداً ثانوي وما بيفيد بشي، وبوضع البلد الحالي! إلا السمَاسِرة والمُتاجرين باسم فيروز! شو تخمين في قرشين بدّكن تقشطوهن للفرنسايّة وما عارفين كيف؟ وإلا كيف؟ بدكن يا دولة عن جَد تكرّموا فيروز؟ أوكي، جيبولا الكهربا واللي وكِنتوا عملولا طبّة حَد بيتا على أوتستراد الموت لتخفيف سرعة السيارات الفِلتانة وما عندكن سلطة عليها! وردّولا مصريًّتا اللي من عَرَق جبينا ونشلتوهن! وغير هيك ما معاوزينكن ولا بوردة حتّى! وإذا في حال عملتولا كل هول وبعد حايّين تكرموها، فهّموه لمدير تلفزيون لبنان إنّو فيروز بيحقّلا بنسخة من أرشيفا اللي عم يتلّف بدولتكن التنَك، حتّى ما طلعت خشب! (...) ومتّاجف، انسوا الموضوع كلّياً لا من قريب ولا من بعيد. نحنا منبقى منعمل مَتحف ببيت فيروز وعاصي. شكراً».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 12 كانون الثاني 2023 العدد 4822

صورة وخبر

في دورتها الثمانين التي حاولت تلميع صورتها بعد سلسلة من الفضائح والانتقادات، اختتمت جوائز «غولدن غلوب» فجر أمس الأربعاء بتوقيت بيروت بفوزَيْن كبيرَيْن لفيلمَيْ The Banshees of Inisherin (إخراج مارتن ماكدونا) الذي حظي بثلاث جوائز (أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي، وأفضل سيناريو، وأفضل ممثل في فيلم كوميدي أو موسيقي لكولين فاريل)، و«ذا فايبلمنز» الذي نال جائزتَيْ «أفضل فيلم درامي» و«أفضل إخراج» لستيفن سبيلبرغ (الصورة). جائزة «أفضل ممثلة في فيلم درامي» كانت من نصيب كيت بلانشيت عن دورها في «تار» (إخراج تود فيلد)، فيما ذهبت جائزة «أفضل ممثل في فيلم درامي» لأوستن باتلر لتجسيده دور ملك موسيقى الروك أند رول إلفيس بريسلي في «إلفيس» (إخراج باز لورمان). وحصلت ميشيل يوه على جائزة «أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو موسيقي» عن الشخصية التي لعبتها في Everything Everywhere All at Once (إخراج دانيال كوان ودانيال شاينرت). وعلى صعيد الرسوم المتحرّكة، توّج فيلم «بينوكيو» للغييرمو ديل تورو. أما تلفزيونياً، فكان النصيب الأكبر من الجوائز لمسلسلات: Abbott Elementary (شبكة ABC)، و«بيت التنين» و«وايت لوتس» لـ HBO.

(فريدريك جاي. براون ـ أف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

صرَّح مسؤول أميركي رفيع بأنّه يمكن اتهام إيران بارتكاب جرائم حرب بسبب مساندتها العسكريّة لروسيا في الحرب الدائرة. وكلام المسؤول الأميركي مُحقّ. إنّ إيران تقوم بدعم الحرب الروسيّة ضد الأوكرانيّين العزّل. أوكرانيا تقاتل وحيدة من دون أي دعم أو عون عسكري خارجي، باستثناء المساعدات العسكريّة والتسليح الذي يردها من هذه الدول فقط: ألبانيا وأستراليا وأذربيجان وبلجيكا وبلغاريا وكندا وتشيلي وكولومبيا وكرواتيا وجمهورية التشيك والدنمارك وإستونيا وفنلندا (الحياديّة) وفرنسا وألمانيا واليونان وآيسلندا وإيرلندا وإسرائيل وإيطاليا واليابان ولاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورغ ومونتينيغرو والمغرب ـ يا لفخر العرب، يا عرب ـ وهولندا ونيوزيلندا وشمال مقدونيا والنروج وباكستان ـ يا لفخر المسلمين، يا مسلمين ـ وبولندا والبرتغال ورومانيا وصربيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكوريا الجنوبية وإسبانيا والسودان والسويد وتايوان وتركيا ــ يا لفخر عضويّة الـ «ناتو»، يا أبواق الـ «ناتو» في العالم العربي ـ وبريطانيا والولايات المتحدة وأوزبكستان. كما أنّ القوّات الأوكرانيّة تلقّت هي الأخرى أسلحة إيرانيّة، إذ حوّلت أميركا ما غنمته من سفن مساعدات عسكرية إيرانيّة إلى اليمن نحو أوكرانيا. ولقد قدّمت شركات عملاقة مساعدات عسكريّة واستخباراتية وعينيّة (غير المساعدات «الإنسانيّة»)، مثل شركات مايكروسوفت وغوغل وسبيس إكس وفيليب موريس (سجائر للجنود الشجعان) وأمازون وإل إم جي تاكتيكال وميتا وميدي تو وفيزيتا أوتدور وسامسونغ واكتيفجن وهيونداي وفولفيلمنت هاب وكيل تيك وكيمبر للسلاح وبايكار. وبهذا، يتّضح مدى التورّط الإيراني في التدخّل العسكري في الحرب الروسيّة-الأوكرانيّة، والتي تقاتل فيها أوكرانيا وحيدة كما سلف. والمسيّرات الإيرانيّة تغيّر من ميزان القوى خصوصاً وأنّ أوكرانيا لا تجد من يُسعفها في حربها المدنيّة والحضاريّة. الحكومة الأميركيّة حذّرت إيران وغيرها من الدول التي تناصر روسيا. وقد كان موقع «درج» اللبناني (والمُمَوَّل من حكومات غربيّة وجورج سوروس) السبّاق في نشره الخبر العاجل حول مساعدات عسكريّة وإنسانيّة من سوريا إلى روسيا في حربها. صحيح أنّ الخبر كان كاذباً من أساسه ومختلقاً لكن الموقع كان سباقاً وبهذا سجّل سبقاً صحفيّاً على أقرانه من المواقع التي يطلقون عليها في عواصم الغرب اسم «المستقلّة».

المفكرة

ذكرى كلود صالحاني

■ يدعو «دار المصوّر»، اليوم الخميس إلى افتتاح المعرض الفوتوغرافي «كلود صالحاني، ذكرى المصور الصحافي» الذي حضّره جاستِن صالحاني تكريماً لوالده المولود في القاهرة الذي رحل في آب (أغسطس) الماضي بعدما غطّى 13 صراعاً في الشرق الأوسط خلال مسيرته كمصوّر صحافي. ويستمرّ الحدث لغاية 20 كانون الثاني (يناير) الحالي، يومياً من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السابعة مساءً. يضم المعرض مجموعة مختارة من صور الحرب الأهلية اللبنانية وشخصيات سياسية مختلفة تركت أثراً كبيراً في المنطقة. تظهر محتويات المعرض قدرة صالحاني على إضفاء الطابع الإنساني على كل من عانى من الحروب وآلام النزوح ومعرفته العميقة بالقصص الكامنة وراء الصورة والأشخاص في صوره، سواءً كانوا مدنيين أو عسكريين أو رؤساء دول.

افتتاح معرض «كلود صالحاني، ذكرى المصور الصحافي»: اليوم الخميس ـ الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر ـ «دار المصوّر» (الوردية ـ الحمرا). للاستعلام: 01/373347 أو 71/233374

السعودية وإيران: إلى أين؟

■ ينظّم «منتدى الفكر والأدب» في مقرّه في صور (جنوب لبنان)، غداً الجمعة لقاءً حوارياً مع الكاتب والباحث في الشؤون الإيرانية الخليجية وأستاذ العلوم السياسية في «الجامعة الإسلامية»، مهدي عقيل (الصورة)، تحت عنوان «العلاقات السعودية الإيرانية إلى أين؟». يتولّى إدارة النشاط عضو الهيئة الإدارية للمنتدى مروان فرّان.

لقاء «العلاقات السعودية الإيرانية إلى أين؟»: غداً الجمعة ـ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ـ مقرّ «منتدى الفكر والأدب» (مبنى «الزيات» ـ قرب المدرسة الجعفرية ـ الطبقة الثانية/ صور ـ جنوب لبنان). الدعوة إلكترونية.

اليونيسيف في ضيافة «عامل»

■ استقبل رئيس «مؤسسة عامل الدولية»، كامل مهنا، وفداً يضم ممثل منظمة اليونيسيف في لبنان إدوارد بيغبيدير ورولا أبي سعد من قسم حماية الطفل وريما شيا من قسم الصحة، بهدف الوقوف عند دور المؤسسة الإنساني في لبنان وكيفية تعزيز الشراكة بينها وبين المنظمة الدولية في ظل الظروف الصعبة التي تمر البلاد بها. وفيما شدد مهنا على أنّه «نناضل من أجل إنهاء كل أشكال العنف والتهميش ضد الأطفال»، لفت بيغبيدير إلى أنّ الزيارة ترمي بشكل أساسي إلى الاستماع إلى المؤسسات الفاعلة على الأرض، ومناقشة الاقتراحات والأفكار والدروس المستفادة، لتكون «البرامج الإنسانية مصممة بما يتلاءم مع الحاجة بما يخدم مسار النهوض بلبنان».

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com